دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

اللغة العربية

العلوم اللغوية

١١
الجزء الثاني

العلوم اللغوية / الجزء الثاني

للصف الأول الثانوي / العلوم الإنسانية والعلمي

سنة ٢٠٠٦م

١١

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

اللغة العربية

(العلوم اللغوية)

الجـــزء الثاني

للصف الأول الثانوي

(العلوم الإنسانية والعلمي)

المؤلفون

أ. د. حسن عبد الرحمن سلوادي «منســقاً»
كمال محمد بواطنة
د. شوقي أحمد أبو زيد
عمر مسلم
فاطمة حمد
جميل الكركي
أ.د. خليل عودة
أ. د. محمد علوان
أحمد محمد الخطيب

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس كتاب العلوم اللغوية للصف الأول الثانوي في مدارسها للعام الدراسي
٢٠٠٥ / ٢٠٠٦م

الإشـراف العام

رئيس لجنـة المناهج – د. نعيم أبو الحمص

مدير عام مركز المناهج – د. صلاح ياسين

مركـز المناهج

- **إشراف تربوي** : د.عمر أبوالحمص

الدائرة الفنية

- **إشـراف إداري :** رائـد بركـات
- **الإعداد المحوسب للطباعة :** حـمدان بحـبوح
- **تصـميـم :** علياءموسى
- **تصـمـيـم الغلاف :** كمال فحماوي
- **تنضيـد :** أمينة سالم

- **تحكيم علمي:** -أ.د. يونس عمرو -أ.د. صادق أبو سليمان - د. حمدي الجبالي -د. يوسف صبري

الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية

د.عيسى أبو شمسية «منسقاً»
أ.د. محمد جواد النوري «نائباً للمنسق»
أمين عبد الغفور
أحمد الخطيب
د.خليل حماد
د.عبد الكريم أبو خشان
علي حميدان
عمر مسلم «مقرراً»
منى طهبوب
تيسير الباز
د.نجوى عرفات

الطبعة الأولى التجريبية
٢٠٠٦م/١٤٢٦ هـ

مركز المناهج –حي المصيون–شارع المعاهد–أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة
ص .ب ٧١٩ – رام الله – فلسطين
تلفون ٢٩٦٩٣٥٠-٢-٩٧٠+ فاكس ٢٩٦٩٣٧٧-٢-٩٧٠+
الصفحة الالكترونية: www.pcdc.edu.ps – العنوان الالكتروني: pcdc@palnet.com

تمهيد

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. إن بناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهمّاً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديموقراطية، وهوحق إنساني، وأداة تنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطة الخمسية للوزارة.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، أحد عناصر المنهاج؛ لأنه المصدر الوسيط للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، إضافة إلى غيره من وسائل التعلم: الإنترنت والحاسوب والثقافة المحلية والتعلم الأسري وغيرها من الوسائط المساعدة.

أقرت الوزارة هذا العام (٢٠٠٥/ ٢٠٠٦)م تطبيق المرحلة السادسة من خطتها للمنهاج الفلسطيني، لكتب الصف الأول الثانوي (١١) بفروعه: العلمي، والعلوم الإنسانية، والمهني، والتقني، بالإضافة إلى تطوير بعض كتب المرحلة الأساسية (١-١٠)، وسيتبعها كتب منهاج الصف الثاني الثانوي(١٢) في العام القادم، وبها تكون وزارة التربية والتعليم العالي قد أكملت إعداد جميع الكتب المدرسية للتعليم العام للصفوف(١-١٢)، وتعمل الوزارة حالياً على توسيع البنية التحتية في مجال الشبكات والتعليم الإلكتروني، وعمل دراسات تقويمية وتحليلية لمناهج المراحل الثلاث، في جميع المباحث (أفقياً وعمودياً)، لمواصلة التطوير التربوي وتحسين نوعية التعليم الفلسطيني.

وتعد الكتب المدرسية وأدلة المعلم التي أنجزت للصفوف الأحد عشر حتى الآن، وعددها يقارب ٣٥٠ كتاباً، ركيزة أساسية في عملية التعليم والتعلم، بما تشتمل عليه من معارف ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، وتتلاءم مع مبادئ الخطة الخمسية المذكورة أعلاه.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثراؤها سنويّاً بمشاركة التربويين والمعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريسها، وترى الوزارة الطبعات من الأولى إلى الرابعة طبعات تجريبية قابلة للتعديل والتطوير؛ كي تتلاءم مع التغيرات في التقدم العلمي والتكنولوجي ومهارات الحياة. إن قيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما يبذل فيه من جهود ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهريّاً في التعليم، من خلال العمليات الواسعة من المراجعة، بمنهجية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات التربوية الوطنية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كلٌّ حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، والإقرار، والمؤلفين، والمحررين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي
مركز المناهج
كانون الثاني ٢٠٠٦ م

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على أشرف الخلق والمرسلين ، وبعد ،

فهذا كتاب العلوم اللغوية للصف الأول الثانوي ، الذي يمثل الحلقة الرابعة من سلسلة كتب العلوم اللغوية في المنهاج الفلسطيني ، وقد اشتمل الكتاب كسابقاته من كتب العلوم اللغوية على موضوعات مختارة من الأصوات اللغوية ، والصرف ، والنحو ، ثم تفرد هذا الكتاب بمعالجة قضايا مختارة من علوم البلاغة العربية ، وأخرى من علم العروض والقافية .

وقد وزعت موضوعات العلوم اللغوية : الأصوات ، والصرف ، والنحو ، والبلاغة ، والعروض ، في الكتاب في جزأين ، اشتمل الجزء الأول على أربع وحدات طرحت في الوحدتين الأولى والثانية قضايا من علمي الأصوات والصرف ، (المقاطع الصوتية ، وإدغام المتماثلين ، و إدغام المتقاربين ، و الميزان الصرفي ، و الاسم المقصور ، والاسم المنقوص ، و الاسم الممدود ، والتصغير ، والنسب) ، وهي موضوعات مترابطة يقود بعضها إلى بعض .

وجاءت الوحدة الثالثة بعنوان (البلاغة العربية) ، اشتملت على قضايا ، مثل : معنى البلاغة ووظيفتها ، والتشبيه بأنواعه : المفرد ، والبليغ ، والتمثيلي ، والضمني ، ثم الجناس ، والطباق ، والمقابلة .

واشتملت الوحدة الرابعة على قضايا من علم العروض والقافية ، شملت مراجعة عامة تتعلق بمصطلحات علم العروض ، والتفعيلات بصورها الأصلية والصور المحتملة لكل تفعيلة ، ثم طرح بعد ذلك بحران شعريان هما : البحر المتقارب ، وبحر الهزج .

وقد قُدمت مادة العروض وفق منهجية خاصة ، عني فيها بتعريف الطالب بموسيقا الشعر العربي القديم والحديث ، ثم أفردت في نهاية كل بحر عروضي وكل تفعيلة من تفعيلات الشعر الحر نماذج للاستمتاع ولتعزيز ما قدم من عرض ، ومن تمارين .

واشتمل الجزء الثاني من الكتاب على أربع وحدات ، خصصت الوحدة الخامسة لمراجعة عامة في النحو وتضمنت الوحدة السادسة قضايا نحوية هي إعمال المصدر والمشتقات ، ثم اسم الفعل ، وحروف الجر و الإضافة ، وعالجت الوحدة السابعة قضايا من علوم البلاغة ، مثل : الحقيقة والمجاز ، والاستعارة التصريحية ، والاستعارة التمثيلية ، والمجاز المرسل ، والكناية ، والسجع .

وتناولت الوحدة الثامنة علم العروض حيث عالجت ثلاثة أبحر عروضية هي : الطويل ، والرمل ، والرجز ، إضافة إلى موسيقا الشعر الحر .

وقد حرصت لجنة التأليف على بذل كل جهد ممكن لإخراج الكتاب بالصورة التي نتمنى ، ولكن الكمال لله وحده ، فنأمل من زملائنا المشرفين والأساتذة والمهتمين بقضايا التعليم أن يزودونا بملاحظاتهم واقتراحاتهم لتطوير الكتاب في الطبعات اللاحقة ، سائلين المولى -عز وجل- أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم ، ولهم منا جزيل الشكر .

المؤلفــون

المحتـويــات

الوحدة الخامسة

الوحدة السادسة

الوحدة السابعة

الوحدة الثامنة

الوحدة

٥

المراجعة العامة في النحو

١- بعض المنصوبات: المفاعيل، الاستثناء، الحال، التمييز.

٢- أساليب: النداء، التعجب، الشرط.

٣-التوابع: النعت، التوكيد، العطف، البدل.

الدرس ١ بعض المنصوبات: الاستثناء، الحال، التمييز

أتذكر :

١ الاستثناء : هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، مثل : جلست الطالبات إلا سعادَ .

٢ الحال : اسم مشتق، فضلة، نكرة، منصوب، مذكور لبيان هيئة صاحبه عند وقوع الحدث، ويأتي :

أ اسماً مفرداً، مثل : انطلق اللاعب مسرعاً .

ب جملة، مثل : عاد منتخبنا الوطني يحمل كأس البطولة، دخل الأستاذ وكتاب العلوم اللغوية بيده .

ج شبه جملة، مثل : انتُشِل الغريق في حالة صعبة، قابلت صديقي فوق الجبل .

٣ التمييز : هو اسم، نكرة، جامد، يزيل إبهام اسم قبله، مثل : اشتريت رطلاً برتقالاً، أو يزيل إبهام جملة قبله، مثل : ازداد الناس وعياً .

تدريبات

تدريب (١)

أشكلُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ سهرت الليل إلا ثلاث ساعات .

ب ما فهم أحد المسألة إلا زياد .

ج ما فهم المسألة إلا زياد .

د غادرت الطالبات المدرسة غير طالبات الصف الحادي عشر .

هـ ما غادرت الطالبات المدرسة غير طالبات الصف الحادي عشر .

و أعاد الطلاب كتب المكتبة عدا أحمد .

ز أعاد الطلاب كتب المكتبة ما عدا الغائب .

تدريب (٢)

أعين فيما يأتي : المفعول به ، والمفعول المطلق ، والحال ، والتمييز ، والمفعول لأجله :

أ قال تعالى : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ١٩﴾ (البقرة : ١٩)

ب أتُعرضين عن الإسلام راغبةً إذا بدا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذَّنَب (السيدة بنت أحمد/ موريتانيا)

ج لا يعجبنّك مَنْ يصونُ ثيابَه حذرَ الغُبارِ وعِرْضُه مبذولُ (صالح بن عبد القدوس)

د يا ربِّ إنْ عَظُمتْ ذنوبي كثرةً فلقد علمت بأنَّ عفوك أعظمُ (أبو نواس)

هـ قرأت الدرس قراءة دقيقة ، ففهمته فهماً ممتازاً .

و إنّي لأصغي للوشاة تملّقاً لَهُمُ فأرضي الكاشحين بذاكِ (صفي الدين الحليّ)

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

تدريب (٣)

أ صُبحٌ أطلَّ على البلاد جديداً وضُحًى من الآمال رفَّ سعيدا
والله ما يومُ الجلاء وحسنُه بأجلَّ أفراحاً وأعظمَ عيدا
هل نحنُ إلا أمّةٌ عربيّةٌ نالت طريفاً في العُلا وتليدا
يا قادةَ العَرَبِ الكرام جُزيتم خيرَ الجزاء ونِلْتُمُ التَّمْجيدا (عبد الهادي كامل/ فلسطين)

ب مآذن القدس تبكي وهي جامدةٌ والأهلُ في ضنَكٍ والخَصْمُ جبّار (محمد حافظ الشريدة/ فلسطين)

ج هل فرشْتَ العُشْبَ ليلاً وتلحَّفْتَ الفضا
زاهداً فيما سيأْتي ناسياً ما قد مضى (جبران خليل جبران/ لبنان)

الدرس ٢ أساليب: النداء، التعجب، الشرط

أتذكر:

١ **النداء**: دعوة المخاطب للانتباه بوساطة أحرف تسمّى أحرف النداء.

- من أحرف النداء: يا، أيا، هيا، الهمزة، أيْ.
- حكم المنادى:
- **يُبنى المنادى على ما يرفع به في حالتين:**

أ إذا كان علماً مفرداً، مثل: قال تعالى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ ... ﴿وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾﴾. (هود: ٧٦)

ب إذا كان نكرة مقصودة، مثل: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾. (الأنبياء: ٦٩)

- **يُنصب المنادى في ثلاث حالات:**

أ إذا كان **مضافاً**، مثل:

يــا إلــهَ الـكـــون رفـقــاً ... قـد وهـى خـيـطـي ورقّـا (هاشم الرفاعي/ مصر)

ب إذا كان نكرة **غير مقصودة**، مثل: يا ظالماً لك يوم.

ج إذا كان شبيهاً بالمضاف، مثل:

يا راكبين عتاق الخيل ضامرةً ... كأنّها في مجال السَّبْق عِقبان. (أبو البقاء الرندي)

٢ **التعجب**: هو استعظام صفة في شيء ما، وله صيغتان قياسيتان، هما:

أ **ما أفعل**، مثل:

ما أحسنَ الدينَ والدُّنيا إذا اجتمعا ... وأقبحَ الكُفْرَ والإفلاسَ بالرَّجلِ (أبو دلامة)

ب **أفْعِلْ بـ**، مثل:

أَكْرِمْ بها خُلَّةً لو أنّها صدقتْ ... موعودَها أو لو انّ النُّصْحَ مقبول (كعب بن زهير)

٣ **الشرط**: هو ارتباط حدوث شيء ما بحدوث غيره بوساطة أداة من أدوات الشرط.

- الشرط من حيث العمل وعدمه نوعان:

أ **شرط جازم**، وأدواته: إن، وإذما، وهما حرفان؛ وما، ومَنْ، ومهما، وأيّ، ومتى، وأينما، وأنّى، وأيّان، وحيثما، وهي أسماء.

ب **شرط غير جازم**، وأدواته: لو، ولولا، وهما حرفان؛ وإذا، ولمّا، وكلّما، وهي أسماء.

تدريبات

تدريب (١)

أستخرج المنادى، وأوضِّحُ حكمه مبيِّناً السبب، فيما يأتي:

أ قال تعالى: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ ۝٧﴾ (مريم: ٧)

ب يا شاعري

يا راثياً بُرْجَ الحمامْ

لي في طموحك مَطْمَحانْ

وطنٌ تعمَّد بالحنانْ

ورغيفُ قَمْح

من مياه النهر تَعْجِنه يدانْ (سميرة الخطيب/ فلسطين)

ج أيتها الرئةُ المثقوبةُ برصاصِ القاتلِ والغُرْبَهْ

أيتها الأبوابُ المختومةُ بالشمع

أيتها الأعجوبة

يا وجه حبيبي

يا قمرَ الدَّمع (سميح القاسم/ فلسطين)

د أفنيتَ يا مسكينُ عُمرَ ... ك بالتأوّهِ والحزن

وقعدت مكتوف اليدين ... تقول حاربني الزمن (إبراهيم طوقان/ فلسطين)

هـ يا راغباً وصل المودة بعدما ... قطعت سيوف الصدّ حبل مودتي (شريفة عودة/ فلسطين)

تدريب (٢)

أعين أداة الشرط، وجملة الشرط، وجملة جوابه فيما يأتي:

أ قال تعالى: ﴿وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ۝١١١﴾. (آل عمران: ١١١)

ب كان عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – إذا فاتته صلاة جماعة أحيا تلك الليلة بكاملها.

ج كلما قلت: متى ميعادنا ... ضحكت هند وقالت: بعد غد (عمر بن أبي ربيعة)

د لو كان للمرء عقل يستضيء به ... في ظلمة الشك لم تعلق به النُّوَبُ

ولو تبيّن ما في الغيب من حَدَثٍ ... لكان يعلمُ ما يأتي وَيجْتَنِبُ (البارودي/ مصر)

هـ نام النيام كرى الأجفان يُثقِلُهم ... مَنْ يُغْمضِ الجَفْنَ عاش العُمرَ مُغْتَصبا (وسيم الكردي/ فلسطين)

و ومن لا يحبَّ صعودَ الجبال ... يعشْ أبدَ الدَّهْرِ بين الحُفَر (أبو القاسم الشابي/ تونس)

تدريب (٣):

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

أ قال تعالى : ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ ﴿١٧﴾﴾ . (الكهف : ١٧)

ب من يَقْبَلِ الذلَّ يَبْقَ الدهرَ مُسْتَلبا ... لا يدفعُ الضَّيْمَ من لا يملكُ الغَضَبا (وسيم الكردي/ فلسطين)

ج متى نَنْقُلْ إلى قوم رحانا ... يكونوا في اللقاء لها طحينا (عمرو بن كلثوم)

د في مدخل الحمراء كان لقاؤنا ... ما أطيبَ اللقيا بلا ميعاد! (نزار قباني/ سورية)

هـ وَلَدْنا بني العنقاء وابنَيْ محرَّق ... فأكرمْ بنا خالاً وأكرم بنا ابنما! (حسّان بن ثابت)

و يا جدار الليل يوماً
سوف يأتينا النهار
يا شعوب العدل هُبّوا
صمتكم هذا انتحار (رامي لافي/ فلسطين)

الدرس ٣ التوابع: النعت، التوكيد، العطف، البدل

أتذكر:

النعت نوعان:

١ النعت الحقيقي : هو تابع يوضِّحُ متبوعه إن كان معرفة ، ويخصصه إن كان نكرة ، مثل :

وما قهر الموتَ القويَّ سوى امرئ يخلّف بين الناس ذكراً مخلّدا (إبراهيم طوقان/ فلسطين)

◂ يأتي النعت الحقيقي اسماً مفرداً كما في بيت إبراهيم طوقان السابق الذكر ، ويأتي جملة ، مثل : رأيت سيارة لونُها أبيض ، رأيت سيارة تعمل بالطاقة الكهربائية ، ويأتي شبه جملة ، مثل قوله تعالى :

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ۝١﴾ . (الجنّ : ١)

٢ **النعت السببي** : هو تابع يوضح متبوعه بدلالته على معنى في اسم يتعلق به بوساطة ضمير يعود عليه ، مثل : قرأت رواية رائعاً أسلوبها .

التوكيد:

هو تابع يقوّي متبوعه بتكرار لفظه في التوكيد اللفظي ، مثل : محمد محمد صديقي ، هل أجبت عن كلِّ الأسئلة ؟ نعم ، نعم .

لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد ، لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

أو يؤكد متبوعه بألفاظ محددة في التوكيد المعنوي هي : نفس ، عين ، كلا ، كلتا ، كل ، جميع ، عامّة ، مثل :

ساعدني المدير نفسُه في حل المشكلة .

كافأت العامليْن كليهما .

شارَكَت الطالبتان كلتاهما في مسابقة كتابة القصة .

العطف:

هو تابع يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف ، ومنها : الواو ، الفاء ، ثم ، حتّى ، أوْ ، أمْ ، بلْ ، لا ، لكنْ .

البدل:

هو التابع المقصودُ بالحكم بلا واسطة، وهو أنواع:

أ بدلُ كلٍّ من كل (البدل المطابق)، مثل: أبو الطيب المتنبي شاعر عباسيّ.

ب بدلُ بعض من كل، مثل: حفظت الحديثَ متنَه.

ج بدلُ اشتمال، مثل: أحبّ الشمّامَ رائحتَه.

د بدلُ تفصيل، مثل: الدهر يومان: يومٌ لك، ويومٌ عليك.

تدريبات

تدريب

أستخرج التوابع (النعت، والعطف، والبدل، والتوكيد) مما يأتي مبيناً نوع التابع:

أ قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ۝٢٠﴾ (الكهف: ٢٠)

ب قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.

ج لئن كان صعباً حملُك الهمّ والأذى ... فحملُك مَنَّ الناسِ لا شكَّ أصعبُ (إلياس فرحات/ لبنان)

د فهات لي قطرةً من بحر فضلكم ... أو فالتمسْ وادياً والحقْ بمنْ نعقوا (محمد رشاد الشريف/ فلسطين)

هـ خَسِرْتَ خسارتيْن أخاً ونصحاً ... فقدْتَ أخاً ونصحاً قد أضعْتَ (أحمد الصافي النجفي/ العراق)

و أرى بعينيكِ كحلاً زيَّن الهُدُبا ... وفي قِوامكِ زيّاً يبعثُ العجبا (سميح البرغوثي/ فلسطين)

ز وكلَّما مرت مِحَنْ\
كانت دماؤنا الثمنْ\
ثم حمدنا الله\
أنها أخفّ من محنْ (مباركة بنت البراء/ موريتانيا)

ح إن كان قد ستر البلاد سهولَها ووعورَها\
لم يسلبِ الزهرَ الأريجَ ولا المياهَ خريرَها (إيليّا أبو ماضي/ لبنان)

ط بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائف في ... مُتونهنَّ جلاء الشكِّ والريب (أبو تمام)

الوحـــدة

٦

مـن عـلـم الـنـحـو

١- إعمال المصدر.

٢- إعمال اسم الفاعل.

٣- إعمال صيغ المبالغة.

٤- إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل.

٥- إعمال اسم المفعول.

٦- اسم الفعل.

٧- حروف الجر الأصلية.

٨- الإضافة.

الـدرس ٤ إعمال المصدر

أقرأ، وأتأمّل الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ

١ عقوقُ المرءِ والديه من الكبائر .

٢ من الحكمة مَنْحُكَ المسيءَ فرصةً لإصلاح نفسه .

٣ بلغني إخبارُك صديقَك الامتحانَ مؤجّلاً .

٤ ما أحسنَ كونَ الفصلِ ربيعاً!

ب

١ قال تعالى : ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ۝١٦﴾ . (البلد : ١٤ - ١٦)

٢ بضربٍ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ ... أزلنا هامهنّ عن المقيل (المرّار بن منقذ التميمي)

ألاحظ:

◄ **إذا تأمّلت الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة (أ)** وجدتها مصادر (عقوقُ، منحُ، إخبارُ، كونَ)، والمصدر اسم يدل على الحدث المجرد من الزمن، وقد أُضيف كلٌّ منها إلى اسم بعده هو فاعل في المعنى (١ - ٣) أو ما في حكم الفاعل (اسم كان) كما في المثال (٤)، فالمرء هو فاعل للمصدر (عقوق) و(الكاف) الضمير فاعل للمصدر (مَنح). والكاف (الضمير) في (إخبارك) فاعل للمصدر (إخبار)، و(الفصل) اسم للمصدر (كون).

وكلمة (والديه) في المثال الأول منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنّها مثنى، أما ناصبها فهو المصدر (عقوق)، فهي مفعول به للمصدر، وقد عمل المصدر ههنا عمل الفعل الذي اشتقّ منه، و(المسيء) في المثال الثاني مفعول به أول للمصدر (مَنح)، و(فرصةً) مفعول به ثان للمصدر نفسه؛ لأنّ الفعل المأخوذ منه المصدر متعدٍّ إلى مفعولين. وصديقك في المثال الثالث مفعول به أوّل للمصدر (إخبار)، و(الامتحان) مفعول به ثان للمصدر، و(مؤجّلاً) مفعول به ثالث للمصدر؛ لأنّ الفعل (أخبر) ينصب ثلاثة مفاعيل. أمّا (ربيعاً) في المثال الرابع فهو خبر للمصدر (كون)، المأخوذ من الفعل الناقص (كان).

لقد لاحظنا أنّ المصدرَ يعملُ عملَ الفعل الذي اشتقّ منه، وقد كان المصدرُ في كلِّ هذه الأمثلة مضافاً،

ويمكن استبدال المصدر المؤوّل (أن والفعل) في كلِّ هذه الجمل بالمصدر الصريح، فنقول:

- أن يعق المرءُ والديه من الكبائر.
- من الحكمة أن تمنحَ المسيءَ فرصةً.
- بلغني أنك أخبرت صديقَك الامتحانَ مؤجّلاً.
- ما أحسنَ أن يكونَ الفصلُ ربيعاً!

◂ **أمّا الكلمتان اللتان تحت كلٍّ منهما خط في المجموعة (ب)** فكلٌّ منهما مصدر عامل عَمَلَ الفعل، لكنّه ليس مضافاً، بل مُنوَّن، فكلمة (يتيماً) في المثال الأوّل مفعول به للمصدر(إطعام)، وكلمة (رؤوس) في المثال الثاني مفعول به للمصدر (ضرب)، ويقدَّر المصدر ههنا أيضاً بـ(أن والفعل)، فنقول:

- أو أن تطعمَ في يومٍ ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة.
- بأن نضربَ بالسيوفِ رؤوسَ قوم...

وليسَ بخافٍ أنَّ الفاعل للمصدريْن جاء مُسْتتِراً تقديره (أنت) للمصدر (إطعامٌ)، و(نحن) للمصدر (ضَرْب).

أستنتج

- يعمل المصدر عمل فعله إذا أمكن أن نضع مكانه مصدراً مؤولاً (أن والفعل) أو (أن واسمها وخبرها).
- المصدر العامل يعملُ عمل فعله:

أ) إذا كان فعله متعدياً لمفعول به واحد نصب مفعولاً به واحداً، مثل: إكرامُك الضيفَ من الإيمان. وقد أضيف المصدر (إكرام) إلى فاعله (الكاف)، وأخذ مفعوله (الضيفَ).

ب) إذا كان فعله متعدياً لمفعولين نصب مفعولين، مثل: إعطاؤك السائلَ صدقةً يُبارِك في مالك. وقد أضيف المصدر (إعطاء) إلى فاعله في المعنى (الكاف)، ونصب مفعوليه (السائلَ، صدقةً).

جـ) إذا كان فعله متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل نصب ثلاثة مفاعيل، مثل: إعلامُك أخاك الخطرَ قادماً واجب. وقد أضيف المصدر (إعلام) إلى فاعله في المعنى(الكاف)، ونصب مفاعيله الثلاثة (أخا، الخطرَ، قادماً).

د) إذا كان فعله ناقصاً أخذ اسماً وخبراً، مثل: أجملْ بكونِ العربِ متّحدين!، وقد أضيف المصدر (كون) إلى اسمه (العرب)، وأخذ خبراً (متّحدين).

هـ) إذا كان فعله لازماً اكتفى بالفاعل في المعنى، مثل: هالني أمسِ وقوعُ الزلزالِ. أضيف المصدر (وقوع) إلى فاعله (الزلزال)، ويعرب مضافاً إليه.

◂ كثيراً ما يأتي المصدر العامل مضافاً، ويأتي أيضاً منوّناً، وورد قليلاً معرّفاً بـ(ال)، مثل: كثيرُ الإكرامِ ضيوفَهُ تُحمدُ فعالُه.

◂ يرد المصدر في كلام العرب أحياناً مضافاً إلى مفعوله، ومنه قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴿٤٩﴾﴾
(فصّلت: ٤٩)
فأضيف المصدر (دعاء) من الفعل (دعا) المتعدي إلى مفعوله (الخير).

نماذج إعرابية:

أعرب ما تحته خطّ إعراباً تفصيلياً:

١ «أَخْذُ الأمير الهديةَ سُحتٌ، وقبول القاضي الرشوةَ كُفْرٌ». (ورد في الأثر)

أخذُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.

الأمير: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

الهدية: مفعول به للمصدر (أخذ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

سُحت: خبر المبتدأ(أخذ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة.

٢ قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۝٢٠٠﴾. (البقرة: ٢٠٠)

آباءكم: مفعول به منصوب للمصدر (ذِكْر)، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

٣ من أركان الإسلام إقامُ الصلاة.

الصلاة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

٤ سرّني تسميةُ الرجلِ ابنَهُ سعداً.

ابنه: مفعول به أول منصوب للمصدر (تسمية)، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.

سعداً: مفعول به ثان للمصدر (تسمية) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

تدريبات

تدريب (٢)

أقرأ النصَّ الآتي، وأجيب عن السؤالين اللذين يليانه:

من حكمة الله – عزّ وجلَّ – جعله الحياة متشابكة المصالح، متشعبةالجوانب، متعددة المنافع. ومواجهة المرء أعباءَها وحده يثقل كاهله، وإن كان قويّ العزم، متين الجسم، واسع الحيلة، ولكنَّ معاونة الناس بعضهم بعضاً يسهل عليهم حياتهم؛ ولذا كان اكتساب المرء إخواناً يشدّ أزره بهم، ويشدّون أزرهم به من ضرورات الحياة، يقول عليّ – رضي الله عنه –: «أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم»، فما أروع كون الناس متآزرين، يُهْرَعُ كلٌّ منهم إلى مساعدة أخيه!

١ أَستخرج من النصّ ما يأتي :

أ مصدراً متعدياً إلى مفعولين، وأعيّن مفعوليه.

ب مصدرين مضافين إلى فاعليهما.

ج مصدراً لفعل ناقص، وأعيّن خبره.

د مصدراً مضافاً إلى مفعوله.

٢ أشكلُ ما تحته خطّ في النص.

تدريب (٢)

أحوّل المصدر الصريح إلى مصدر مؤول، والمصدر المؤول إلى مصدر صريح، وأجري ما يلزم فيما تحته خط فيما يأتي :

أ قال (ﷺ) : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». (رواه الترمذي وابن ماجة)

ب «أن ترد الماء بماء أكيس». (مثل عربيّ)

ج أعجبني ما أدّبت ولدك.

د انتشرت بين العرب في الجاهليّة جملة من العادات الحسنة يصعب حصرها، كما انتشرت بينهم جملة من العادات القبيحة والأخلاق الذميمة كإتيانهم الفاحشة، وشربِهم أُمَّ الخبائث، وأكلهم الرِّبا، ووأدهم البنات، واستقسامهم بالأزلام، وطواف بعضهم بالبيت عراة.

تدريب (٣)

أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي :

أ قال تعالى : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴿٢٥١﴾﴾. (البقرة : ٢٥١)

ب قال تعالى : ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾﴾. (مريم : ٢)

جـ من حسن الأدب احترام الطالب مُعلميه.

د "مَقتل الرجل بين فكّيه". (مثل عربيّ)

هـ التجويد اصطلاحاً : هو إخراج كلِّ حرف من مخرجه مع إعطائه حقّه ومستحقّه.

تدريب (٤)

أضع المصدرين (رَدْع، تصيير) في ثلاث جمل من إنشائي بحيث يكونان في الأولى مضافين إلى فاعليهما، وفي الثانية منوّنين، وفي الثالثة مضافين إلى مفعوليهما.

الدرس ٥ إعمال اسم الفاعل

أقرأُ، وأتأملُ الكلماتِ التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ

١ ما الشروط الواجبُ توافرُها لإعمالِ اسم الفاعل؟

٢ لكنّ الطفلَ القابضَ حجراً لا ينْسى
والقلبَ النابضَ حُبّاً لا يأسى . (جمال قعوار/ فلسطين)

٣ حيِّ الظباءَ البادياتِ كواكباً المورثاتِ العاشقينَ مصائباً (عبد الرحيم محمود/ فلسطين)

ب

١ قال تعالى : ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ ﴿٢٤﴾﴾. (الكهف : ٢٣-٢٤)

٢ إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقَك لَمْ تلق الذي لا تُعاتِبه (بشار بن برد)

٣ قال تعالى : ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾﴾. (الكهف : ٨)

٤ هل معطٍ أستاذُ الرياضيات الطلابَ درساً إضافياً غداً؟

٥ ما جالسٌ الموظفون في مكاتبهم الآنَ.

٦ جاء شقيق عارضاً رمحه إنَّ بني عمّك فيهم رماح (حجلة بن نضلة)

ألاحظ:

◄ **إذا تأملت الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة (أ)** وجدت كلاً منها اسم فاعل متصدراً بـ (الـ) : (الواجب، القابض، المورثات)، وهي مشتقة من الأفعال : وجب، قبض، أورث، وقد عمل اسم الفاعل (الواجب) في المثال الأول عمل الفعل اللازم المشتقّ منه، فرفع فاعلاً (توافرها)، ولو وضعنا بدلاً منه فعلاً لقلنا : يجب توافرها، وعمل اسم الفاعل (القابض) في المثال الثاني عمل الفعل الذي اشتق منه، فرفع فاعلاً مستتراً تقديره (هو)، ونصب مفعولاً به (حجراً)، ولو وضعنا بدلاً منه فعلاً لقلنا : لكن الطفل الذي يقبض حجراً لا ينسى، وعمل اسم الفاعل (المورثات) في المثال الثالث عمل الفعل الذي اشتقّ منه (أورث)، فرفع فاعلاً مُقدَّراً تقديره هنَّ، ونصب مفعولاً به أول (العاشقين)، ومفعولاً به ثانياً (مصائبًا)، وإنّما نصب مفعولين، لأنَّ الفعل الذي اشتق منه ينصب مفعولين (متعدٍّ إلى مفعولين).

بناء على ما تقدّم يعمل اسم الفاعل المتصدر بـ (الـ) عمل الفعل الذي يشتق منه دون قيد أو شرط .

◄ **وإذا تأملت الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة (ب)** وجدت كلاً منها اسم فاعل نكرة :

(فاعلٌ، معاتباً، جاعلون، معطٍ، جالسٌ، عارضاً)، وهي على الترتيب مشتقة من :

(فعل، عاتب، جَعل، أعطى، جلس، عرض) . وقد عمل كل منها عمل الفعل الذي اشتقّ منه، كما يأتي :

◄ **(فاعل) في المثال الأول** مشتق من فعل متعد، فرفع فاعلاً مستتراً، ونصب مفعولاً به (ذلك)، وقد جاء اسم الفاعل ههنا خبر (إنّ)، وقد دل اسم الفاعل هنا على الاستقبال .

◄ وعمل (معاتباً) في **المثال الثاني** عمل الفعل الذي اشتق منه، فرفع فاعلاً مستتراً، ونصب مفعولاً به (صديق)، وجاء اسم الفاعل العامل ههنا خبر (كان) .

◄ وعمل اسم الفاعل (جاعلون) في **المثال الثالث** عمل الفعل (جعل) فرفع فاعلاً مستتراً، ونصب مفعولين : المفعول الأول هو الاسم الموصول (ما)، والمفعول الثاني (صعيداً)، وقد جاء اسم الفاعل العامل ههنا خبر (إنّ) .

◄ وعمل اسم الفاعل (معط) في **المثال الرابع** عمل الفعل (أعطى)، فرفع فاعلاً (الأستاذ)، ونصب مفعولين (الطلاب، ودرساً)، وقد تقدّم على اسم الفاعل العامل ههنا استفهام .

◄ وعمل اسم الفاعل (جالس) في **المثال الخامس** عمل الفعل (جلس) فاكتفى برفع فاعل ؛ لأنه مشتق من فعل لازم، وقد تقدّم على اسم الفاعل العامل ههنا حرف نفي .

◄ وعمل اسم الفاعل (عارضاً) في **المثال السادس** عمل الفعل (عرض)، فرفع فاعلاً مستتراً تقديره هو، ونصب مفعولاً به (رُمْحَ)، وقد جاء اسم الفاعل ههنا حالاً .

◄ اسم الفاعل في كل أمثلة المجموعة (ب) دال على الحال أو الاستقبال .

أستنتج

١ يعمل اسم الفاعل عمل الفعل الذي اشتق منه، فالمشتق من فعل لازم يعمل عمل الفعل اللازم، والمشتق من فعل متعدّ يعمل عمل الفعل المتعدي .

٢ يعمل اسم الفاعل المصدر بـ (ال) دون قيد أو شرط .

٣ يعمل اسم الفاعل النكرة بشرط أن يكون دالاً على الزمن الحاضر أو المستقبل، مثل : عليّ مدرِّسٌ صديقه الآن أو غداً . وأن يكون واحداً مما يأتي :

أ خبراً، مثل : فاطمة محضرة دروسها الآن .

ب نعتاً، مثل : مررت بامرأة متفوقة ابنتها .

ج حالاً، مثل : حضر صاحبي راكباً دراجته .

أو أن يكون مسبوقاً باستفهام، مثل : أبائعٌ سيارتَك غداً؟ أو أن يكون مسبوقاً بنفي، مثل : ما مانح البخيلُ أحداً شيئاً .

ملحوظة :

١ – تعمل المشتقات عمل الفعل الذي تشتق منه مفردة ومثناه ومجموعة، مذكّرة ومؤنثة .

٢ – يعمل اسم الفاعل النكرة المفرد إذا كان منوناً، والمثنى والمجموع جمع مذكر سالم إذا ثبتت نونه .

نموذج إعراب:

أعرب ما تحته خطّ، فيما يأتي :

١ قال تعالى : ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿٣﴾ ﴾ . (الأنبياء : ٣)

قلوبهم : قلوب : فاعل فاسم الفاعل (لاهية) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ قال تعالى على لسان ملكة سبأ : ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾﴾ . (النمل : ٣٢)

أمراً : مفعول به منصوب لاسم الفاعل (قاطعة) ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ قال تعالى : ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٤٦﴾﴾ . (مريم : ٤٦)

أنت : ضمير منفصل، مبني على الفتح، في محلّ رفع فاعل لاسم الفاعل (راغب) سدّ مسدّ الخبر .

عن : حرف جرّ مبني على السكون .

آلهتي : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف، والياء : ضمير متصل، مبني على السكون، في محلّ جرّ مضاف إليه . والجار والمجرور (عن آلهتي) متعلقان باسم الفاعل (راغب) .

٤ الفارجُ الكُرَبَ العظام بمثلها والتارك الملك العزيز ذليلا (المتنبي)

الملك : مفعول به أول لاسم الفاعل (التارك) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

ذليلاً : مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل (التارك) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

٥ أَمُنْفِذٌ أنت وعداً قد قطَعْتَ به أم أنَّ أمرَك إيعادٌ وإخلاف (كمال العجّولي/ فلسطين)

أنت : ضمير منفصل، مبني على الفتح، في محل رفع فاعل لاسم الفاعل (منفذ) سدَّ مسدَّ الخبر .

وعداً : مفعول به لاسم الفاعل (منفذ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تدريبات

تدريب (١)

أستخرج اسم الفاعل، وأعين فاعله ومفعوله (إن وجد) فيما يأتي:

أ) كم في القرى من غادة ... حسناء كالرشأ الغرير
الحاملات جرارهنْ ... نَ وقد سعين إلى الغدير
الحافظات على الليا ... لي قدس عهد للعشير
(هاشم الرفاعي/ مصر)

ب) وما أنا بالمصدّق فيك قولاً ... ولكنّي شقيت بحسن ظنّي
(عبد الله الفيصل/ السعودية)

ج) قام يختال كالمسيح وئيداً ... يتهادى نشوان يتلو النشيدا
شامخاً أنفه جلالاً وتيهاً ... رافعاً رأسه يناجي الخلودا
(ابن تومرت/ الجزائر)

د) أنا راضٍ بالعصا يا ... أيّها الحامل رمحك
وإذا أخطأت نحوي ... فأنا الطالب صفحك
(ندرة حداد/ لبنان)

هـ) غير أنّي مبصر في الغيم أُمّاً ... تقطع العمر نواحاً وتُسائل
آه، يا أماهُ، يا أنبلَ حزنٍ ... آه، يا أمّ النشامى والبواسل
(خديجة أحمد رشيد/ الأردنّ)

تدريب (٢)

أوضّح مسوّغ عمل اسم الفاعل الذي تحته خطّ فيما يأتي:

أ) قال تعالى: ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ﴾ . (هود: ٧٦)

ب) ولست بخالع درعي وسيفي ... إلى أن يخلعَ الليلَ النهارُ
(محيي الدين الصفدي/ فلسطين)

ج) حُييتَ لبنانُ مَهْدَ السادة النجبِ ... الحافظين تراثَ العرب للعرب
(خطري بن خطري/ موريتانيا)

د) وأنت المفرّج كربَ الضعيف ... وأنت المجيرُ من العاديهْ
(إبراهيم طوقان/ فلسطين)

هـ) فرّ عصفور شبابي من يديّا ... تاركاً في مهجتي جمراً ذكيا
(إلياس فرحات/ لبنان)

تدريب (٣)

أضع بدل الفعل الذي تحته خط فيما يأتي اسم الفاعل منه، وأجري التعديل اللازم، وأشكل الجملة شكلاً تامّاً:

أ الفلاح يحصد زرعه الآنَ.

ب المدير يمنح المتفوّقين شهادات تقدير غداً.

جـ الرئيس يلقي خطاباً تاريخياً الأسبوع القادم.

د لن يفلح الكافرون يوم القيامة.

هـ المحسن يَهَبُ جاره الفقير صدقة.

تدريب (٤)

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

أ قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ١٢﴾. (هود: ١٢)

ب قال تعالى: ﴿وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ ٢٨٣﴾. (البقرة: ٢٨٣)

ج فإمّا قابض كفّيه لؤما وإمّا مُفْلِتٌ دنيا ودينا (أحمد فارس الشدياق/ لبنان)

د حتّى متى أنت في لهو وفي لَعِبٍ والموت نحوك يجري فاغراً فاه (أبو العتاهية)

هـ فلكلّ مولودٍ مكان بين أسراب العبيد
المسلمين ظهورهم للسوط في أيدي الجنود
والزاكمين أُنوفهم بالترب من طول السجود. (هاشم الرفاعي/ مصر)

و أمعطٍ أنتم الفقير صدقةً؟

الـدرس ٦

إعمال صيغ المبالغة

أقرأ، وأتأمّل ما تحته خطّ فيما يأتي:

أيّـهـا الـغـفّـارُ ذنـبـي ... جُـدْ بـعـفـوٍ يـا غـفـورْ
فـأنـا الحـمّـالُ وِزْراً ... لـيـسَ تحـويـه بـحـورْ
لـي ذنـوبٌ كَـرَواسٍ ... كـيـفـمـا دُرْتُ تـدورْ
فـامْـحُـهـا يـا ربِّ عـنـي ... إنّـنـي عـبـدٌ غـرورْ
عـشـتُ فـي الـدنـيـا أكـولاً ... لحـمَ خِـلٍّ وَبَـرُورْ
عـشـتُ في الـدنـيـا سـمـيـعـا ... قـولَ بـهـتـان وزورْ
خَـصِـمـاً فـي كـلِّ حـق ... مُـمـعـنـاً فـي كـلِّ جـورْ
غـافـلاً عـمـا سـيـأتـي ... مـن أفـولٍ ونـشـورْ
ونـعـيـمٍ وجـحـيـمٍ ... وظـلالٍ وحـرورْ

(كمال العجّولي/ فلسطين)

ألاحظ:

إذا تأمّلت الكلمات التي تحتها خطوط في الأبيات السابقة وجدت كلاً منها صيغة مبالغة : (الغفّار ، الحمّال ، أكولاً ، سميعاً ، خَصِماً) ، وهي مشتقّة من الأفعال (غَفَرَ، حَمَلَ ، أَكَلَ ، سَمِعَ ، خَصَمَ) ، وقد عملت صيغة المبالغة (الغفّار) عمل الفعل الذي اشتقت منه ، فرفعت فاعلاً مستتراً تقديره (أنت) ، ونصبت مفعولاً به (ذنب) ، وهي ههنا معرفة بـ (الـ) . وعملت صيغة المبالغة (الحمّال) عمل الفعل الذي اشتقّت منه فرفعت فاعلاً جاء مستتراً تقديره (أنا) ، ونصبت مفعولاً به (وِزْراً) ، وهي ههنا معرّفة بـ (الـ) ، كذلك فإن (أكولاً) صيغة مبالغة نكرة عملت عمل الفعل الذي اشتقّت منه ، فرفعت فاعلاً جاء مستتراً تقديره (أنا) ، ونصبت مفعولاً به (لحمَ) ، ووقعت ههنا حالاً ، وكذلك فقد عملت (سميعاً) النكرة عمل الفعل الذي اشتقّت منه ، فرفعت فاعلاً جاء مستتراً تقديره (أنا) ، ونصبت مفعولاً به (قولَ) ، وهي ههنا حال أيضاً ، وكذلك فقد عملت صيغة المبالغة (خَصِماً) النكرة عمل الفعل الذي اشتقت منه ، فرفعت فاعلاً مستتراً تقديره (أنا) ، وتعلّق بها بالجار والمجرور (في كلِّ) ، ووقعت ههنا حالاً .

وعليه فقد عملت صيغ المبالغة وفق شروط إعمال اسم الفاعل .

أستنتج

- تعمل صيغ المبالغة عمل الفعل الذي تشتقُّ منه، وفق الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل.
- كثيراً ما تتعدّى صيغ المبالغة المشتقة من فعل متعدٍّ بحرف الجرّ، وبخاصّة (اللام) كمافي قوله تعالى:

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾﴾. (القلم: ١٠-١٢)

نموذج إعراب:

أعرب ما تحته خطّ:

١ أمنحارٌ أنتم الإبل للضيوف؟

أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لصيغة المبالغة (منحار) سدَّ مسدَّ الخبر.

الإبل: مفعول به لصيغة المبالغة (منحار) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢ النهر دفّاقة مياهه.

النهر: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

دفّاقَة: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مياهه: فاعل لصيغة المبالغة (دفّاقة) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

تدريبات

تدريب (١)

أقرأ النصّ الآتي، وأجيب عن الأسئلة التي تليه:

المُزارِعُ من أكثر الناس توكّلاً على ربّه، ووثوقاً بما عنده، يستيقظ مبكِّراً بهمة ونشاط، حامداً ربّه، توّاقةً نفسُه إلى حقله، يتعهّد زرعه وشجره كما يتعهّد أبناءه، فتنمو وتثمر على عينه. وإذا ما اقترب موعد نزول المطر فهو البَذُور الحبّ، المتوكّل على الربّ، وإذا ما جنى محصوله فهو المعوانُ إخوانه عنْ طيب نفسٍ منه؛ لأنّه يعلم أن السماءَ تجود على من يجود، وأن الأرض معطاءٌ من يجود بالعمل.

أ أستخرج صيغ المبالغة من النصّ.

ب أشكل ما تحته خطّ في النص.

تدريب (٢)

أعيّن معمولات صيغ المبالغة التي تحتها خطوط ، وأذكر مسوّغ عمل كلٍّ منها فيما يأتي :

أ ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سمانها   إذا عـدمـوا زاداً فـإنّـك عـاقـرُ   (أبو طالب بن عبد المطلب)

ب لقد أعجبتني لا سقوطاً قناعُها   إذا ما مشت ولا بـذات تـلـفّـت   (الشنفرى)

ج وعـلـفـتـهـا تـبـنـاً ومـاءً بـارداً   حـتـى شـتـت هـمّـالـةً عـيـنـاهـا   (شاعر قديم)

د عاجزُ الرأي مضياعٌ لفرصته .

تدريب (٣)

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

أ حَـذِرٌ أمـوراً لا تـضـيـر وآمـن   مـا لـيـس مُـنـجـيـه مـن الأقـدار   (أبان بن عبد الحميد)

ب أكتومٌ سرَّ صاحبه يوسف؟

ج فـتـاتـان أمـا مـنـهـمـا فـشـبـيـهـة   هلالاً ، وأخرى منهما تشبه البدرا   (عبيد الله بن قيس الرقيات)

الدرس ٧ إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل

أقرأ، وأتأمّل ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ

١ تعجبني الطالبةُ الكريمةُ أخلاقُها .

٢ وما أنت بالمرءِ الضعيفِ فؤادُهُ ولا بالذي ضاقت عليه مذاهبُه (أبو الإقبال اليعقوبي/ فلسطين)

٣ إنَّ القريرةَ عينُه عبدٌ خشيَ الإلهَ وعيْشُه قصْدُ (أبو العتاهية)

ب

١ وإذا دجلةُ عَذْبٌ ورْدُها وإذا النَّخل كريم المأكل (إبراهيم طوقان/ فلسطين)

٢ هذا غلامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ

٣ ما صَعْبٌ بلوغُ المجد لمن رامه .

٤ أحبُّ المرء ليّناً طبعُه، معتدلاً رأيُه .

ألاحظ:

- إذا تأمّلت الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة (أ) وجدتها صفات مشبّهة باسم الفاعل (الكريمة، الضعيف، القريرة)، وكلّها مُعرَّفةٌ بـ (الـ)، وهي مشتقّة من الأفعال: (كَرُم، ضَعُف، قرّ) وقد عملت عمل الفعل اللازم الذي اشتقت منه، فـ (أخلاق) فاعل للصفة المشبّهة (الكريمة)، و(فؤادُ) فاعل للصفة المشبّهة (الضعيف)، و(عين) فاعل للصفة المشبّهة (القريرة)، وبناء عليه ندرك أنَّ الصفة المشبهة المعرَّفة بـ (الـ) تعمل عمل فعلها بلا قيد أو شرط .
- وإذا تأملت الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة (ب) وجدت كلاً منها صفةً مشبَّهة، ولكنّها جاءت نكرة (عَذْبٌ، حَسَنٌ، صَعْبٌ، ليّناً، مُعتدلاً)، وهي مشتقّة على الترتيب من الأفعال (عَذُب، حَسُنَ، صَعُب، لان، اعتدل)، وقد عملت الصفة المشبّهة هنا عمل الفعل اللازم الذي اشتقت منه، فرفعت فاعلاً: ففاعل (عَذْب) هو (ورْدُ)، ووقعت الصفة المشبهة (عذب) ههنا خبراً، وفاعل (حَسَن) هو (وجه)، ووقعت الصفة (حسن) ههنا نعتاً، وفاعل (صَعْبٌ) هو (بلوغ)، وجاءت الصفة ههنا مسبوقة بنفي، وفاعل (ليّناً) هو (طبع)، وجاءت الصفة ههنا حالاً، وفاعل (معتدلاً) هو (رأيه) وقد وقعت الصفة المشبهة ههنا حالاً .

ويلاحظ أن الصفة المشبهة تعمل وفق شروط عمل اسم الفاعل .

أستنتج

- تشتقُّ الصفة المشبّهة باسم الفاعل من الفعل اللازم للدلالة على الحدث، وعلى من اتّصف به على وجه الثبوت والاستمرار، مثل: أحور، بخيل، مُرّ، بَطَل، شُجاع، جَبان، شَهْم، صُلْب، وَقور، خَشِن، طاهر، مستقيم.
- تعمل الصفة المشبهة عمل الفعل اللازم الذي تشتق منه وفق الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل.
- ترفع الصفة المشبهة فاعلاً؛ لأنّها لا تُشتق إلا من فعل لازم، مثل: البحر الميت أجاجٌ ماؤه.

نموذج إعراب:

أعربُ ما تحته خطّ:

أ) بيض الـوجـوه كـريمـةٌ أحسـابُهـم   شُـمُّ الأنـوفِ مـن الـطـرازِ الأوّلِ   (حسّان بن ثابت)

أحسابهم: فاعل للصفة المشبّهة (كريمة)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف، و(هم): ضمير متصل، مبني، في محلّ جرّ مضاف إليه.

ب) حـذارِ فـهـذا الداء صعب شـفـاؤه   فـلا تحـوجـونـي أن أعـدّ المـبـاضـعـا   (إلياس فرحات/ لبنان)

شفاؤه: فاعل للصفة المشبهة (صَعْب)، مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل، مبني، في محلّ جرّ مضاف إليه.

تدريبات

تدريب (١)

أُعيّن الصفة المشبّهة ومعمولها فيما يأتي:

أ) المودّة بين الأصدقاء سريعٌ اتّصالها، بطيءٌ انقطاعها.

ب) فـمـا المـوت فـي الإيـمـان مُـرّاً مـذاقـة   ولا الحتف في الإسلام صعب الجوائح   (شفيق جبري/ سورية)

ج) مضى ابن حـبـيـب الله بـيـضـاً ثـيـابُـه   نـقـيّـاً، مـن الخـيـرات مـلأى عـبـابُـه   (المختار بن حامد الديماني/ موريتانيا)

د) بـنـي بـلـدِ الـبُـنِّ الـلـذيـذِ شـرابُـه   ويـا من رأوا نـورَ الـعُـروبـةِ سـاطـعـا   (إلياس فرحات/ لبنان)

هـ) لحـا الله قـومـاً أنـت فـيـهـم فـإنّـهـم   لـئـامٌ مـسـاعـيـهـم سـراعٌ إلـى الـغـدر   (جهيرة الثعلبيّة)

تدريب (٢)

أعرب ما تحته خطّ:

أ) تـعـيّـرنـا أنّـا قـلـيـلٌ عـديـدنـا   فـقـلـت لـهـا إنَّ الـكـرامَ قـلـيـلُ   (السموأل بن عادياء)

ب) أنت دَمِثَةٌ أخلاقُك.

ج) بـرئـت إلـى الأحـرار مـن شـرِّ أمّـة   أسـيـرةِ حُـكّـامٍ ثِـقـالٍ قـيـودُهـا   (معروف الرصافي/ العراق)

د) المَدينُ قَلِقٌ فكرُه.

٨ إعمال اسم المفعول

أقرأ، وأتأمّل ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ

١ يا أيها الملكُ الميمونُ طالعُهُ أنت الإمامُ بحقِّ الشرعِ لا الغَلَبِ (مصطفى الغلاييني/ لبنان)

٢ ناعورةٌ ثورها المعصوبُ ناظرُهُ شرعُ الطغاةِ، ومجرى مائها العار (السيّاب/ العراق)

٣ وإذا أتى الأجلُ المقدَّرُ وقتُه لم يغنِ عنكَ مطبِّبٌ ومُمرِّضُ (يوسف القرضاوي/ مصر)

ب

١ الاتصالاتُ مُنَوَّعةٌ وسائلُها الآنَ.

٢ قال عليه السلامُ: «الخيل معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ» (رواه البخاريّ)

٣ ما ممنوعٌ أصحابُ الميمنةِ شيئاً من فاكهة الجنّة.

٤ أَمُخْبَرٌ أبوك الوفدَ قادماً؟

٥ قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝١٠٣﴾. (هود: ١٠٣)

٦ ضحكَ المجدُ لنا لمّا رآنا بدم الأبطالِ مصبوغاً لِوانا (بشارة الخوري/ لبنان)

ألاحظ:

- إذا تأمّلت الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة (أ) وجدت كلاً منها اسم مفعول معرّفاً بـ(الـ): (الميمون، المعصوب، المقدَّر)، وهي تعمل عمل الأفعال: (يُمِنَ، عُصِبَ، قُدِّرَ) المبنية للمجهول. ومن الملاحظ أنَّ اسم المفعول (الميمون) في **المثال الأوّل** عمل عمل فعله الذي اشتقَّ منه، فرفع نائب فاعل (طالع)، ورفع اسم المفعول (المعصوب) في **المثال الثاني** نائب فاعل (ناظر)، ورفع اسم المفعول (المُقَدَّر) في **المثال الثالث** نائب فاعل (وقت)، وبناء عليه نعرف أنَّ اسم المفعول المعرّف بـ(الـ) يعمل عمل الفعل المبني للمجهول الذي يشتق منه دون قيد أو شرط.
- وإذا تأمّلت الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة (ب) وجدت كلاً منها اسم مفعول نكرة (منوّعة، معقود، ممنوع، مُخبَر، مجموع، مصبوغاً)، وهي مشتقّة على الترتيب من (نُوِّعَ، عُقِدَ، مُنِعَ، أُخْبِرَ، جُمِعَ، صُبِغَ)، وقد عمل كلٌّ منها عمل الفعل المبني للمجهول الذي اشتقّ منه، فرفع

نائب فاعل، وهي على التوالي (وسائل، الخير، أصحاب، أبو، الناس، لواء). ففي **المثال الأوّل** عمل اسم المفعول (منوّعة) عمل فعله (نُوِّع)، فرفع نائب فاعل (وسائل)، وهو ههنا خبر، وعمل اسم المفعول (معقود) في **المثال الثاني** عمل فعله (عُقِدَ)، فرفع نائب فاعل (الخير)، وهو ههنا خبر، وعمل اسم المفعول (ممنوع) في **المثال الثالث** عمل فعله (مُنِعَ)، فرفع نائب فاعل، وهو ههنا مبتدأ مسبوق بنفي، ولمّا كان فعله متعدياً إلى مفعولين فقد تحوّل المفعول به الأوّل إلى نائب فاعل، بينما بقي المفعول به الثاني (شيئاً) على حاله، واسم المفعول (مُخْبر) عمل عمل فعله المبني للمجهول في **المثال الرابع**، فرفع نائب فاعل (أبو)، ولـمّا كان فعله متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل؛ فقد تحوَّل المفعول به الأوّل إلى نائب فاعل، بينما بقي المفعولان الثاني والثالث على حاليهما (الوفدَ، قادماً). واسم المفعول (مخبر) ههنا مبتدأ جاء مسبوقاً باستفهام، وعمل اسم المفعول (مجموع) عمل فعله (جُمِعَ) في **المثال الخامس**، فرفع نائب فاعل (الناس)، ووقع هنا نعتاً، وعمل اسم المفعول (مصبوغاً) في المثال السادس عمل فعله (صُبِغ)، فرفع نائب فاعل (لواء)، وهو ههنا حال.

أستنتج

- يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول الذي اشتقّ منه بشروط إعمال اسم الفاعل ذاتها فيرفع نائب فاعل، مثل: أمسرور الطلاب بنتيجة الامتحان؟.
- إذا كان اسم المفعول مشتقاً من فعل متعدٍّ لمفعولين، أنيب المفعول الأول مناب الفاعل، وبقي المفعول الثاني منصوباً على أنه مفعول به، مثل: منح المعلمُ الفائزَ جائزةً. أممنوحٌ الفائزُ جائزةً.
- إذا كان اسم المفعول مشتقاً من فعل متعدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل، أنيب المفعول الأول مناب الفاعل، وبقي المفعول الثاني والمفعول الثالث منصوبين على حالهما، مثل: أَمُخْبَرٌ الطلابُ الامتحانَ مؤجلاً.

نموذج إعراب:

أ والمُبْتلى فهو المهجورُ جانبُه والناسُ حيثُ يكون المالُ والجاه (أبو العتاهية)

جانبه: نائب فاعل لاسم المفعول (المهجور)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.

والهاء: ضمير متّصل، مبني، في محل جرّ مضاف إليه.

ب قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩﴾ (الأعراف: ١٣٩)

ما: اسم موصول، مبني على السكون، في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول (متبّر).

ج تعالج شقوق الرجلين بزيت الخروع مضافاً إليه مطحونُ زهورِ البابونج.

مطحونُ: نائب فاعل لاسم المفعول (مضافاً)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.

زهورِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

تدريبات

تدريب (١)

أستخرج أسماء المفاعيل، وأشكل معمولاتها فيما يأتي :

أ ما مسموح التدخين في الحافلة .

ب كان الزهاوي شاعراً رقيقاً حسّه، مفتوحاً قلبه لكلِّ جديد .

ج متى يُرى الوطن الغالي محطمةً أغلاله بسلاح من تآخينا (عادل الغضبان/ سورية)

د يا ساكن الحفرة المهجور ساكنها بعد المقاصر والأبواب والحجر (أبو العتاهية)

هـ عاد المجاهد مرفوعاً رأسه .

تدريب (٢)

أضع بدلاً من الفعل المبنيّ للمجهول اسم مفعول مشتقاً منه، وأجري التعديل اللازم، وفق النموذج :

النموذج أيُقْطَعُ دابر الكافرين غداً : أمقطوع دابرُ الكافرين غداً؟

أ الاسم المُصَغَّر يُضَمُّ أوله.

ب لا يُوزنُ الخلقُ بالمال .

جـ تعرَّفت على شابٍّ ضُلِّلَتْ أفكاره .

د يعود الحاجّ بعد أداء فريضة الحجّ وقد غُفِرت ذنوبه .

هـ أيُسْمَعُ صوتُ الأذان من بيتكم؟

تدريب (٣)

أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي :

أ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ ﴿٦٠﴾ ﴾ . (التوبة : ٦٠)

ب قال تعالى : ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾ . (ص : ٥٠)

ج نبيتُ بأكواخ خَلَتْ من أُناسها وقام عليها البومُ يبكي ويندُب
مفكَّكة جدرانها وسقوفها يطلُّ علينا النجمُ منها ويَغْرُبُ (إلياس فرحات/ لبنان)

د كان صلاح الدين الأيوبيّ مَيْمونَ الغَدَوات، مَسْعودَ الرَّوْحات .

هـ ألم أقسم عليك لتخبرني أمحمول على النعش الهمام؟ (النابغة الذبياني)

الدرس ٩ اسم الفعل

أقرأ، وأتأمّل الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ

١ هَيْهاتَ ذلك إنّ في بيع الثّرى فقدَ الثّراء (إبراهيم طوقان/ فلسطين)

٢ فشتّانَ ما بيني وبينك إنني على كلِّ حال أستقيم وتظلع (أبو الأسود الدؤلي)

٣ سُرْعانَ ما انقضت أيامُ الرحلة الجميلة.

ب

١ قال تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ٨٢﴾ (القصص: ٨٣)

٢ أُفٍّ للدنيا فليست لي بدار إنما الراحة في دار القرار (أبو العتاهية)

٣ روما حنانك واغفري لفتاك أوّاهُ منك، وآهِ ما أقساك! (أحمد شوقي/ مصر)

جـ

١ حيَّ على الصلاة.

٢ نصحت أبا بكر فردّ نصيحتي وقال صَهٍ وجه المحرِّشِ أقبح (ابن الرومي)

٣ فشلت خطة الكلام فَهَيّا نسمع الرأي من يد الصنديد (أحمد فرح علان/ فلسطين)

د

١ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ ١٠٥﴾. (المائدة: ١٠٥)

٢ فعليك بالحجّاج لا تعدل به أحداً إذا نزلت عليك أمور (الأخطل)

٣ إليكم نشرةَ الأخبار.

٤ دونك الكتاب، وأرجو أن تعيده غداً.

هـ

أنا لا أكره الناس ولا أسطو على أحد
ولكنّي إذا ما جعت آكل لحم مغتصبي
حذارِ حذارِ من جوعي ومن غضبي

(محمود درويش/ فلسطين)

ألاحظ:

◄ **إذا تأملت الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة (أ)** وجدت (هيهات) بمعنى (بَعُدَ) معنى واستعمالاً، و(شتّان) بمعنى (افترق) معنى واستعمالاً، و(سرعان) بمعنى (أسرع) معنى واستعمالاً. ويميِّز الكلمة ههنا عن الكلمة التي بمعناها أنَّ (بَعُدَ) فعل ماض، يقبل علامة الماضي، وهي دخول تاء المتكلم وتاء التأنيث الساكنة عليه، أما (هيهات) فلا يقبل علامة الماضي، وتسمى الكلمة التي تدل على ما يدل عليه الفعل دون قبولها لعلاماته اسم الفعل، فكل من هيهات وشتان وسرعان اسم فعل ماض.

◄ **وكلمة (وي) في المثال الأول في المجموعة (ب)** بمعنى الفعل المضارع (أعجب)، غير أن (وي) لا يقبل علامة الفعل المضارع، وهي دخول لَمْ الجازمة عليه، فهو اسم فعل مضارع، وهكذا في كل الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة (ب)، وهي: (أف) بمعنى أتضجر، و(أواه، وآه) بمعنى أتألم.

◄ **وكلمة (حيَّ) في المثال الأول في المجموعة (ج)** بمعنى (أقْبِلْ أو أسْرِعْ) غير أن (حيَّ) لا تقبل علامة فعل الأمر كما يقبلها الفعل أقْبِلْ أو أسْرِعْ، وهي دخول نون التوكيد عليها مع دلالتها على معنى الأمر، فـ(حيَّ) اسم فعل أمر، وهكذا كل الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة (ج)، وهي: (صه) بمعنى (اسكت)، و(هيّا) بمعنى (أسرِعْ أو أقبل على).

◄ **أما الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة (د)**، وهي: (عليكم، عليك، إليكم، دونَك، حذار)، فيلاحظ أنَّ بعضها مركب من حرف جرّ وحرف خطاب، مثل (عليكم، عليك، إليكم)، وبعضها مركب من ظرف وحرف خطاب، وهو (دونك)، أما حذار فهو على صيغة فَعالِ، مشتق من فعل ثلاثي مجرد تام متصرف، ويبنى اسم فعل الأمر على وزن فَعالِ من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ مجرَّدٍ تامٍّ متصرِّف، مثل: نزالِ، ودراكِ...

ومعنى (عليكم): الزموا، و(عليك): الزم، و(إليكم): خذوا، و(دونك): خُذْ، و(حذارِ): احذر.

وتُسمّى أسماءُ الأفعال في المجموعة (د) بالأسماء المنقولة، أما أسماء الأفعال في المجموعات الثلاث الأُوَل فهي أسماءٌ مُرْتَجلة، أي أنها استعملت في الأصل أسماءَ أفعال. ونُشير ههنا إلى أن أسماءَ الأفعال كلها مبنية، وأن غير المنقول عن جار ومجرور أو ظرف يستعمل مع الواحد والمثنّى والجمع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد، مثل: صه يا رجل، صه يا رجال، صه يا امرأة، صهٍ يا نساء، أما حرف الجر المركب مع حرف خطاب أو الظرف المركّب مع حرف خطاب، فيراعى فيه المخاطب، يقال: عليكَ لسانكَ، عليكِ لسانكِ، عليكما لسانيْكما ...إلخ.

أستنتج

- اسم الفعل : هو ما دلَّ على ما يدلُّ عليه الفعلُ، وعملَ عملَه، لكنه لا يقبل دخول علامة الفعل عليه .
- اسم الفعل ثلاثة أنواع :

أ اسم فعل مرتجل، وهو ما استعمل أصلاً اسم فعل، ومنه :

- اسم فعل ماض، مثل : هيهات، شتان، سرعان .
- اسم فعل مضارع، مثل : وي، أف، آه .
- اسم فعل أمر، مثل : حيَّ، صهْ، مهْ .

ب اسم فعل منقول عن شبه جملة :

- جار ومجرور، مثل : عليك، إليك ... إلخ .
- ظرف ومضاف إليه، مثل : دونك، وراءك، أمامك ... إلخ .

ج اسم فعل قياسي على وزن (فَعالِ) يبنى من كلِّ فعل ثلاثي تامّ متصرف، مثل : قتالِ .

- أسماء الأفعال كلها مبنية، وتعمل عمل الأفعال التي تكون بمعناها .
- تستعمل أسماء الأفعال على صورة واحدة للمذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، إلا ما لحقته كاف الخطاب فيراعى فيه المخاطب، مثل : دونك الكتاب، دونكما الكتاب، دونكم الكتاب .

ملحوظة : التنوين اللاحق ببعض أسماء الأفعال، مثل : صهٍ : هو تنوين التنكير

فيما يأتي جدول يوضّح معاني بعض أسماء الأفعال:

اسم الفعل الماضي		
هَيْهات	شَتّان	سرُعان
بَعُد	افترق	أسرع

اسم الفعل المضارع		
أفّ	وَيْ	آه، أواه
أتضجَّر	أتعجَّب	أتوجع

اسم فعل أمر				
صَه	مَهْ	حَيَّ	رويدكَ	آمين
اسكُتْ	اكفُفْ	أَقْبِلْ	تمهّل	استجب

اسم الفعل المنقول							
إليك عني	عليْك	دونك	أمامك	وراءك	هاك	هَلُمَّ	مكانكَ
ابتعِدْ، تنحّ	الزَم	خُذ	تقدّم	تأخّر	خُذ	أسرِعْ	اثبُتْ

نماذج إعراب:

أعرب ما تحته خطّ:

١ هيهات أن ينجح الكسول.

هيهات: اسم فعل ماض، مبني على الفتح بمعنى بَعُدَ، لا محل له من الإعراب.

أنْ: حرف مصدري ونصب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

ينجح: فعل مضارع منصوب بـ (أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الكسول: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل لاسم الفعل هيهات.

٢ أفّ ما أشدّ الحر هذا اليوم!

أف: اسم فعل مضارع، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، بمعنى أتضجر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

٣ صهْ يا أحمد.

صه: اسم فعل أمر، مبني على السكون، بمعنى اسكت، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنْتَ.

٤ إليك عني يا أخي.

إليك: اسم فعل أمر، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، بمعنى تنحَّ، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

٥ دونَك الكتابَ.

دونك: اسم فعل أمر، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، بمعنى خذ. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الكتاب: مفعول به منصوب لاسم الفعل (دونك)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٦ دونكما الكتاب.

دونكما: اسم فعل أمر، مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتما.

تدريبات

تدريب (١)

أجيب بـ (نعم) أو (لا) عن كلٍّ مما يأتي :

أ- اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي بمعناه .

ب- اسم الفعل المضارع يأتي مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً .

جـ- يجوز أن يرفع اسم الفعل الماضي اسماً ظاهراً بعده .

د- يلزم اسم الفعل صيغة واحدة للجميع إلا ما لحقته كاف الخطاب .

هـ- فاعل اسم الفعل المضارع واسم فعل الأمر مستتران وجوباً .

تدريب (٢)

أستخرج أسماء الأفعال مما يأتي ، وأبين نوعها : (اسم فعل : ماضٍ ، مضارع ، أمر) ، ومعنى كل منها :

أ- آهِ مِـنْ شَـعْـبٍ عـزيـزٍ ... صـارَ يـقـتـاتُ الـهـوانـا

آهِ مـن مَـجْـدٍ تـلـيـد ... هـارَ بـنـيـانـاً وشـانـا (محمد عبد الرحمن صالح الدين/ مصر)

ب- فـقـلـت أفـرّ بـهـا هـاربـاً ... فـقـال ضـمـيـري حـذارِ حـذارِ

(إلياس فرحات/ لبنان)

ج- من لي بردّ الصبا واللهو والغزل ... هيهات ما فات من أيامك الأول

(أبو سعيد المخزومي)

د- أختاه هيا زلزلي

الآن جئنا من كهوف الموت جئنا . (سميح القاسم/ فلسطين)

هـ- قال (ﷺ) : «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنّه أغضّ للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم» . (حديث شريف)

و- رويدك إنَّ الموج في البحر صاخب ... وباللهِ لا بالناس تقضى المطالبُ (عبد الرحمن العشماوي/ السعودية)

تدريب (٣)

أستعملُ كلَّ اسم من أسماء الأفعال الآتية في جملة مفيدة مشكولة شكلاً تاماً :

شتان ، وي ، دونك ، إليكم ، هلمَّ .

تدريب (٤)

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

أ- أمـاه إن طَـرَقَ الأسـى فـتـجـلّـدي ... وعـلـيـك زادَ الـصَّـبْـرِ مـنـه تـزوَّدي (محمود مصلح / فلسطين)

ب- حـذارِ فـهـذا الـداء صـعـبٌ شـفـاؤه ... ولا تـحـوجـونـي أن أعـدّ الـمـبـاضـعـا (إلياس فرحات/ لبنان)

ج- شتان مـا حـالـي وحـالـك أنـت فـي ... غرف الجنان ومـهـجـتـي فـي الـنـار (ابن نباتة المصري)

د- إليكم موجزَ أنباء الظهيرة .

الدرس ١٠

حروف الجر الأصلية

أقرأ، وأتأمل ما تحته خط فيما يأتي:

أ

١ قال تعالى : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾. (الإسراء : ١)

٢ قال تعالى : ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ (القدر : ٥)

٣ أخي لو شحذوا السيف على عنقي فلن أركع
ولو في فميَ الدامي حبال سياطهم تنقع
فلن أرجع عن فجري لن أرجع لن أرجع . (معين بسيسو / فلسطين)

٤ كـان لـي بـالأمـس قـلـب فـمـضـى وأراح الـنـاس مـنـه واسـتـراح (جبران خليل جبران/ لبنان)

٥ فـطـعـم الـمـوت فـي أمـر حـقـيـر كـطـعـم الـمـوت فـي أمـر عـظـيـم (المتنبي)

٦ بـالله يـا ظَـبَـيـاتِ الـقـاع قُـلْـنَ لـنـا لـيـلايَ مـنـكـنَّ أم لـيـلـى مـن الـبـشـر (كامل الثقفي)

٧ والله إن الموت لأهون علينا من حياة الذل .

٨ تالله ما دافعت عن باطل .

ألاحظ:

◂ **إذا تأملت ما تحته خط في أمثلة المجموعة (أ)** وهي: (بـ، من، إلى، لـ، من، حتى، على، في، عن، لـ، كـ، بـ، و، ت) وجدتها كلمات دخل كل منها على اسم بعده فعمل فيه الجر، فقد جر (الباء) الاسم (عبد) الذي بعده، وجر (من) الاسم الذي بعده (المسجد) وهكذا في بقية الأمثلة.

وقد اصطلح على تسمية هذه الكلمات بـ(حروف الجر)، ولعلك تلاحظ أن بعضها مكون من:

أ حرف واحد: (الباء، اللام، الكاف، الواو، التاء).

ب حرفين: (من، في، عن).

جـ ثلاثة أحرف: (إلى، على).

د أربعة أحرف: (حتّى).

◂ **وإذا تأملت معاني حروف الجر في المجموعة (أ)** وجدت أن حرف الجر (الباء) في المثال الأول ربط الفعل (أسرى) بالاسم الذي بعده (عبده)، وعدّى الفعل إلى هذا الاسم أي حوّله من فعل لازم إلى فعل متعدٍّ، وأفاد معنى التعدية، فالجار والمجرور متعلقان بالفعل (أسرى)، أي يأتيان بمعنى يتعلق بالفعل.

ووصل حرف الجر (من) بين الفعل (أسرى) والاسم (المسجد)، وبيَّنَ أن ابتداء الإسراء كان من المسجد الحرام، فالجار والمجرور متعلقان أيضاً بالفعل (أسرى)، وقد أفاد حرف الجر مع مجروره معنى فرعياً له علاقة بالفعل وهو ابتداء الغاية المكانية، وهكذا في كل حروف الجر الواردة في المجموعة (أ) مع فارق المعنى، إذ إن لكل حرف مع مجروره معنى مختلفاً عن الآخر باختلاف المعاني التي تؤديها الحروف، فالحرف (إلى) في **المثال الأول** يفيد انتهاء الغاية المكانية، واللام في (لنريه)حرف جر يفيد معنى التعليل. والفعل المضارع بعده منصوب بتقدير أن مضمرة، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف الجر اللام، أما اللام في **المثال الرابع** (لي) فيفيد معنى الملك، ويفيد الحرف (من) في قوله تعالى: «ٱلْبَصِيرُ ۝١» معنى التبعيض، في حين أفاد في (من المسجد) معنى ابتداء الغاية المكانية.

ويربط حرف الجر (حتى) في **المثال الثاني** الاسم (سلام) بالاسم مطلع، ويفيد معنى انتهاء الغاية الزمانية بتدرّج.

ويربط حرف الجر (على) في **المثال الثالث** بين الفعل (شحذوا) والاسم عنقي، ويفيد معنى الاستعلاء، كما يربط حرف الجر (في) في **المثال الثالث** بين الاسم (فمي) والاسم (حبال)، ويفيد معنى الظرفية المكانية، ويفيد الحرف (عن) في المثال نفسه معنى المجاوزة، أما الحرف (الكاف) فيفيد معنى التشبيه.

أما الأحرف (الباء والواو والتاء) في الأمثلة: **السادس والسابع والثامن** فتفيد معنى القسم، وتتعلق مع مجروراتها بأفعال محذوفة جوازاً مع الباء، إذ يمكن أن نقول: أقسم بالله، ووجوباً مع الواو والتاء: فلا يمكن أن يأتي معهما فعل القسم.

خلاصة القول: جاءت أحرف الجر في أمثلة المجموعة (أ) مع مجروراتها بمعان فرعية لها علاقة بفعل أو ما يشبه الفعل في الجملة، ولا يمكن أن يحذف أي منها مع بقاء الجملة مستقيمة نحوياً، وتسمّى هذه الحروف (حروف الجر الأصلية).

أستنتج

- حروف الجر: هي حروف تدخل على الأسماء لتربط فعلاً باسم، مثل: مررت بمحمدٍ، أو اسماً باسم، مثل: الكتاب على الطاولة.
- يجر حرف الجر الاسم الذي يدخل عليه، فإن كان مبنياً مثل: الجائزة لك، فالضمير الكاف مبني في محل جر بحرف الجر (اللام).
- لكل حرف من حروف الجر معنى أو أكثر يحدِّده السياق الذي يرد فيه، وفيما يأتي أشهر معاني بعض حروف الجر:

◄ **مِنْ**:

1. ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية:
   - أ) سافرت من غزة إلى الخليل.
   - ب) انتظرتك من الظهر إلى العصر.
2. بيان الجنس: اشتريت ثوباً من صوف.
3. التبعيض: قرأت من روايات غسان كنفاني.

◄ **إلى**:

1. انتهاء الغاية: ذهبنا إلى القدس.
2. بمعنى اللام: الأمر إليك، أي لك.

◄ **اللام**:

1. المِلْك: الشِّعر للبحتري.
2. التعليل: نحضرِّ الدروس للفائدة.

◄ **حتى**:

انتهاء الغاية: سهرت حتى الفجر.

◄ **على**:

1. الاستعلاء الحقيقي: الكتاب على الطاولة.
2. الاستعلاء المجازي، مثل: لي على زيد دين
3. التعليل: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴿١٨٥﴾﴾. (البقرة: ١٨٥)

◀ **في :**

1 الظرفية : الرسالة في الظرف ، ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۝٢٠٣﴾ (البقرة : ٢٠٣)

2 التعليل : ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨﴾ . (الأنفال : ٦٨)

◀ **عن :**

المجاوزة : رحلت عن البلد .

◀ **الكاف :**

التشبيه : وجهها كالبدر ، وشعرها كالليل .

◀ **الباء :**

1 التعدية : ذهب الراعي بأغنامه إلى المرعى .

2 الإلصاق : مررت بخالد .

3 الاستعانة : كتبت بالقلم.

4 الظرفية : أقيم بنابلس .

5 القسم : بالله ما فعلت ذلك .

◀ **الواو :**

القسم : والله لنحررنّ وطننا . (الزمر : ٣٦)

◀ **التاء :**

القسم : ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ۝٥٧﴾ (الأنبياء : ٥٧)

نماذج إعرابية:

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1 إذا مـا الـدهـر جـرّ عـلـى أُنـاس ... بـكـلـكـلـه أنـاخ بـآخـريـنـا (الفرزدق)

على : حرف جر ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

أناس : اسم مجرور بـ(على) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جرّ) .

الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب .

آخرين : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والألف للإطلاق ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أناخ) .

٢ الشعب مصرٌّ على الدفاع عن وطنه .

على : حرف جر ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

الدفاع : اسم مجرور بـ (على) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مصرّ) .

عن : حرف جر ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

وطنه : وطن : اسم مجرور بـ (عن) ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

الهاء : ضمير متصل ، مبني على الكسر ، في محل جر مضاف إليه . وشبه الجملة (عن وطنه) متعلقان بالمصدر (الدفاع) .

تدريبات

تدريب (١)

أعيّن حروف الجر، ومجرور كل منها، وعلامة جرّه فيما يأتي:

أ هرب النوم عن جفوني فيها هرب الأمن عن فؤاد الجبان (أبو العلاء المعري)

ب كان جريئاً في زمن الصمت
لا يخفض هام الكلمة
لا يرسلها زلفى لأمير أو حاكم
كان يجلّ الصدق
يحلم بمدائن تحتضن الإنسان. (محمد القيسي/ فلسطين)

ج صمت الهزار عن الغناء فما له صمت الهزار؟! (عبد الهادي كامل/ فلسطين)

د ارفع يديك إلى سماء الحب
كبّر ثم كبّر في الجموع
حدّق ففي المرآة يافا
سوف تبدو ثم تسأل عن وجوه الغائبين. (ربحي محمود/ فلسطين)

تدريب (٢)

أعين حرف الجر، ومجروره، ومتعلقه فيما يأتي:

أ من حبة القمحِ اتخذْ مَثَلَ النَّدى يا من قَبَضْتَ عن النَّدى يُمناكا
هي حبَّةٌ أعطتك عشرَ سنابلٍ لتجودَ أنت بحبَّةٍ لسِواكا
وكأنّما الشّقُّ الذي في وسْطِها لك قائلٌ نصفي يخصُّ أخاكا (الشاعر القروي/ لبنان)

ب وعينُك إن أبدت إليك معايبا فصُنْها وقل يا عينُ للناس أعينُ (الإمام الشافعي)

ج لكلِّ مواطنٍ حاكم
ووحدَك أنت محظيٌّ بعشرين من الحكّام
في عشرينَ عاصمةً
فإنْ أغضبْتَ واحدَهم
أحلّ دماءَك القانون
وإن أرضيت واحدَهم
أحل دماءك الباقون. (مريد البرغوثي/ فلسطين)

تدريب (٣)

أبين المعنى الذي أفاده حرف الجر الذي تحته خط فيما يأتي :

أ- قال تعالى : ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ١٤﴾ . (الرحمن : ١٤)

ب- أصونُ عِرْضي بمالي لا أدنِّسُه ... لا بارك الله بعد العِرْضِ في المال
أحتال للمال إن أوْدى فاكسبُه ... ولست للعِرْضِ إن أوْدى بمُحتال (حسّان بن ثابت)

ج- تبدَّتْ لنا وَسط الرُّصافةِ نخلةٌ ... تناءت بأرضِ الغرب عن وطن النَّخْل (عبد الرحمن الداخل)

د- ما أغربَ التاريخَ كيف أعادني ... لحفيدةٍ سمراءَ من أحفادي! (نزار قباني/ سورية)

تدريب (٤)

أوضِّح الفرق في المعنى بين : رغبت في الشيء ، رغبت عن الشيء .

تدريب (٥)

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

أ- قال تعالى : ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ ٣٠﴾ . (النور : ٣٠)

ب- قال تعالى : ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ٤٤﴾ . (الإسراء : ٤٤)

ج- وردة للناصره
دمعة تسري على خدٍّ جليليّ
من الجرح الجليلي
(أحمد دحبور/ فلسطين)

د- سأكتب عنك يا وطني نشيداً ما له آخر
نهايته إلى أن تشرق الأنوارُ
تلثم خدَّك الطاهر
(هايل عساقلة/ فلسطين)

و- بدا يختالُ محفوفاً بخُدّامه
ينوءُ الجيبُ من أثقال أقلامِه
وإذْ تأتيه أوراقٌ لتوقيعِ
كلَمْحِ البَرْقِ يبصمُها بإبهامهْ
(محمود دسوقي/ فلسطين)

الدرس ١١ الإضافة

أقرأ، وأتأمّل الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ

١ أنتِ يا أمَّ البطل
لملمي حزنَك هذا، وافتحي بابَ الأمل
نحن لا نملك تأخيرَ الأجل. (عبد الرحمن العشماوي/ السعودية)

٢ لي بيتُ شِعْرٍ
سوف يقرؤه الصباحُ إذا تنفّس
ويحلُّ شفرتَهُ النهارُ
إذا ظلامُ الوهمِ عسعس. (أحمد بخيت/ مصر)

٣ «من ذاق طعم شراب القوم يدريه» (مثل عربيّ)

ب

١ ذلكم هو خليلي الذي هو ذخيرتي في مسرّاتي وملمّاتي، حيثما تفرّق عنّي الناس وجدته، فأيّ خلٍّ في الأنام كخلّي؟!

جـ

١ لا تحسبوني في الهوى مُتَصَنِّعاً   حُبّي لكم خُلُقٌ بغيرِ تكلّف (عمر بن الفارض)

٢ «من طلب أثراً بعد عين، رجع بخفي حنين». (مثل عربيّ)

٣ قال تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۝٣٣﴾. (الكهف: ٣٣)

٤ «ليس من شريف، ولا عالم، ولا ذي فضل إلا وفيه عيب...». (سعيد بن المسيّب)

٥ إذا ما صنعْتِ الزاد فالتمسي له   أكيلاً فإنّي لست آكِلَه وحدي (حاتم الطائي)

٦ حنانيك ماذا في حناياك يا قبر؟   بربّك خبّرْ قبل أن يَفْدَحَ الخُبْرُ
فيا ليت شعري، ما تكنُّ ليوسف   أروحٌ وريحانٌ أم النارُ والجمْرُ (يوسف القرضاوي/ مصر)

د

١ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ . (البقرة: ٥٨)

ألاحظ:

◄ **إذا تأمّلت الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة (أ)** وجدتها أسماءً (أمَّ، حزنَ، بابَ، تأخير، بيتُ، طعمَ، شرابِ) ووجدت أنَّ هذه الأسماء لا يتّضح معناها إلاّ بإضافتها للأسماء التي تليها (البطلِ، الكاف، الأمل، الأجل، شِعْر، شرابِ، القوم)، وهذا ما يعرف بالإضافة، فيُسمّى الأوّل مضافاً والذي يليه مضافاً إليه.

والآن إذا تأمّلت الأسماء المضافة في المثال الأوّل وجدت كلاً منها نكرة أضيفت إلى معرفة، وقد اكتسب المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفةَ التعريف، فأصبح معرفةً. أما في المثال الثاني فقد أضيفت نكرة إلى نكرة (بيتُ شِعْرٍ) فالمضاف هنا لم يكتسب تعريفاً، بل اكتسب تخصيصاً؛ إذ لو بقي (بيت) غير مخصّص لالتبس الأمر علينا؛ فهل هو بيت أسرة أو بيت مسنين أو بيت شِعْرٍ . . . ؟ وإذا تأمّلت الأسماء المضافة في المثال الأوّل وجدت أنّ كلاً منها قد أضيف إلى معرفة، فلم تضف بعد ذلك، أما في المثال الثالث فقد جاء المضاف نكرة، وجاء المضاف إليه نكرة، لكنَّ المضاف إليه (شراب) وقع مضافاً أيضاً، ومن هنا نستنتج أن المضاف إليه إذا جاء معرفة فلا يجوز الإضافة بعد ذلك، وإذا جاء نكرة جاز أن يضاف بعد ذلك. وأن يقع بعده مضاف أو أكثر.

وفيما يتعلّق بالإعراب فإنَّ المضاف يعرب حسب موقعه من الجملة، أمّا المضاف إليه فهو اسم مجرور إن كان معرباً، وفي محلّ جرّ إن كان مبنياً. نأمل أن تعرب المضاف والمضاف إليه في أمثلة المجموعة (أ).

◄ **إذا تأمّلت الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعة (ب)** وجدتها (ذا، هو، الذي، حيثما، أيّ)، وهي على التوالي اسم إشارة، وضمير، واسم موصول، واسم شرط، واسم استفهام، وهذه الطوائف الخمس لا تضاف، فالكاف المتصلة باسم الإشارة (ذا) هي كاف الخطاب، والميم حرف دالّ على الجمع، وقد شذّ عن الأسماء الموصولة وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام (أيّ) فهو الوحيد الذي يضاف. وقد جاء في مثال المجموعة اسم استفهام (أيُّ خلٍّ).

◄ **وإذا تأمّلت الكلمات التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة (ج)** وجدتها أسماءً ملازمة للإضافة إلى المفرد (غير، بعد، كلتا، ذي، وحد، حناني) فـ(غير) في المثال الأوّل مضاف إلى اسم ظاهر، ويجوز إضافته للضمير، ومثله (بعد) في المثال الثاني، و(كلتا) في المثال الثالث، أمّا (ذي) في

المثال الرابع فلا يُضاف إلاّ للاسم الظاهر، و(وحد) في المثال الخامس لا يضاف إلا للضمير، ويعرب حالاً دائماً. و(حناني) في المثال السادس مصدر ملازم للتثنية والإضافة إلى كاف الخطاب، ويعرب دائماً مفعولاً مطلقاً.

◄ **وإذا تأمّلت الكلمتين اللتين تحتهما خطّان في مثال المجموعة (د)** وجدتهما (إذ، حيث) وهما اسمان مبنيّان يلازمان الإضافة للجمل، وعلى هذا فالجملتان (قلنا . . وشئتم) في محلّ جرّ بالإضافة.

أستنتج

- الإضافة: هي إضافة اسم إلى ما بعده، فيعرب الأوّل حسب موقعه في الجملة، ويجرّ الثاني بالإضافة، مثل: فاضَ ماءُ النهرِ.
- إذا أضيفت النكرة إلى معرفة اكتسبت منها التعريف، مثل: هذا مركز السكاكيني الثقافي، وإذا أضيفت نكرة إلى نكرة اكتسبت منها التخصيص، مثل: قابلت مدرّبَ سباحةٍ.
- إذا أضيف اسم إلى معرفة فلا يضاف بعد ذلك، مثل: توفي ابن خلدون في مطلع القرن التاسع الهجري، وإذا أضيف إلى نكرة جاز أن يضاف بعد ذلك، مثل: فازت المتسابقة في مسابقة قطع حواجز مئة مترٍ بالمركز الأوّل.

الأسماء من حيث إضافتها وعدم إضافتها

أسماء لا تضاف البتة وهي:

١- الضمائر بكلِّ أشكالها.

٢- أسماء الإشارة.

٣- أسماء الاستفهام ما عدا (أيّ).

٤- أسماء الشرط ما عدا (أيّ).

٥- الأسماء الموصولة ما عدا (أيّ).

أسماء واجبة الإضافة

واجبة الإضافة إلى مفرد:

(كلّ، بعض، قبل، بعد، غير، سوى، عند لدى، قصارى، كلا، كلتا، أولو، أولات، ذو، ذات، وحد، سعديْ، حنانيْ، دواليْ. . .)

واجبة الإضافة إلى جملة:

(إذ، إذا، حيث، لمّا)

أسماء تأتي مضافة وغير مضافة وهي معظم الأسماء في العربية:

- غطّى ظلامٌ ساحة الدار.
- غطّى ظلام الليل ساحة الدار.

نموذج إعراب:

أعرب ما تحته خطّ:

١ باب غرفة قائد الشرطة مفتوح.

باب: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، وهو مضاف.

غرفة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

قائد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

الشرطة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

مفتوح: خبر المبتدأ (باب)، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

٢ فرحت العائلة إذ عاد الحاجُّ.

إذْ: اسم مبني على السكون، في محلّ نصب على الظرفية الزمانية، وهو مضاف.

عاد: فعل ماضٍ، مبني على الفتح.

الحاجُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة، والجملة الفعلية (عاد الحاجّ) في محل جرّ مضاف إليه.

٣ اجلس حيثُ أنتَ.

حيثُ: اسم مبني على الضم، في محلّ نصب على الظرفية المكانية، وهو مضاف.

أنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره (كائن)، والجملة الاسمية (أنت كائن) في محلّ جرّ مضاف إليه.

٤ أيُّ شيء في حياة المرء أغلى من كتاب
يصقل الذهن ويهديك إلى نهج الصواب؟

(إبراهيم الأسطى عمر/ ليبيا)

أيُّ: اسم استفهام، وهو مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.

شيء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الصواب: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

٥ لبيك يا ربّنا وسعديك، والخير كلّه في يديك.

لبيك: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنى، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل، مبني على الفتح، في محلّ جرّ مضاف إليه.

تدريبات

تدريب (١)

أجيب بـ (نعم) أو (لا):

أ) المثنى وجمع المذكر السالم إذا أضيفا حذفت نوناهما.

ب) بعض الضمائر يجوز الإضافة إليها، وبعضها لا يجوز.

جـ) يضاف (أيّ) إذا كان اسم استفهام، أو اسم شرط، أو اسماً موصولاً.

د) المضاف إليه يأتي مفرداً، ويأتي جملة.

هـ) إضافة نكرة إلى نكرة يُكسبها التخصيص.

و) إذا أضيف اسم نكرة إلى معرفة فيجوز أن يضاف بعد ذلك.

ز) يعرب المضاف وفق موقعه في الجملة.

تدريب (٢)

أقرأ النصّ الآتي، وأعيّن الأسماء المضافة:

«فدوى، أختنا الكبيرة، ودّعت زملاءها من نافذة بيتها في نابلس. كما ودّعت عشرات من الأحياء والشهداء، ولولا الحبُّ، لولا الحبّ الذي هو شرط حياتها لكادت تكون خنساء العرب الفلسطينيين، في بلد صار فيه الموت هو سيّد الكتابة.

أحببنا شعر فدوى؛ لأنه كان يغوينا من فرط بساطته بتدوين عواطفنا الصغيرة وهمومنا الشخصيّة كيوميات خاصّة، ولأنّه كان يرشد الإحساس إلى البوح، ففي كلِّ كائن بشريٍّ شاعر خفيٌّ لا يحتاج إلى سيف وفرس وبطولة ليمتلك حق الكلام».

(محمود درويش/ الكرمل عدد ٧٨)

تدريب (٣)

أحدّد نوع الكاف فيما تحته خطّ، وأذكر أيّها في محلّ جرّ مضاف إليه:

أ) قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۝٥٨﴾. (الكهف: ٥٨)

ب) قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾. (الفاتحة: ٤)

ج) ذاكَ هـــو الله الـــذي أنـعـمـه مُـنـهـمـرهْ (معروف الرصافي/ العراق)

د) لبيك اللهمّ لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

تدريب (٤)

أعيّن المضاف إليه، وأصنّفه إلى مفرد وجملة فيما يأتي :

أ قال تعالى : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ٣٤ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ٣٥﴾ . (المدثر : ٣٣ – ٣٥)

ب قال تعالى : ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٢٦﴾ . (الأنفال : ٢٦)

ج وكـــأنَّ كـــلَّ دقـــيـــقـــة ... تـبـدو مـلايـيـن الـسـنـيـن
وكـأنَّ فـوق مـنـاكـب الـ ... لـحـظـات جـدران الـسـجـون (عبد الله البردوني/ اليمن)

د حبّذا العيش حين قومي جميع ... لـم تـفـرّق أمـورهـا الأهـواء (عبيد الله بن قيس الرقيات)

هـ وجُـرْمٍ جـرّه سـفـهـاءُ قَـوْمٍ ... وحـلَّ بـغـيـر جـارمـه الـعـذاب (المتنبي)

و قال الشعبي : العلم ثلاثة أشبار، من أدرك الشبر الأوّل ظنَّ أنّه أعلم الناس، فإذا أدرك الشبر الثاني ظنَّ أنَّ غيره يشاركه العلم، فإذا أدرك الشبر الثالث ظنَّ أنّه أجهل الناس.

ز أحـسُّ حـيـالَ عـيـنـيْـك ... بـشـيءٍ داخـلـي يـبـكـي
أحـسُّ خـطـيـئـة الـمـاضـي ... تـفـرّق بـيـن كـفـيـك (أمل دنقل/ مصر)

تدريب (٥)

أعرب ما تحته خط :

أ قال تعالى : ﴿إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ٢٧﴾ . (القمر : ٢٧)

ب قال تعالى : ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ٤٥﴾ . (النازعات : ٤٥)

ج تدرَّبَ عليٌّ عند محامٍ ذي خبرة طويلة.

د وصلنا حيث ينبع النهر.

هـ جعلتِ محلّة البلوى فؤادي ... وسلّطتِ السهادَ على رُقادي
ونمتِ خليةً وفقدتُ نومي ... أما استحيا رقادُكِ من سُهادي (العباس بن الأحنف)

الوحـــدة

٧

البــــلاغــــة

١- الحقيقة والمجاز.

٢- الاستعارة (التصريحية والمكنية).

٣- الاستعارة التمثيلية.

٤- المجاز المرسل.

٥- الكناية.

٦- السجع.

الـدرس ١ الحقيقة والمجاز

أقرأُ، وأتأملُ :

(١)

أ تقع مدينة غزة على البحر .

ب ينزلُ المطر شتاءً .

ج جلسنا في حديقة تتمايل أشجارها .

(٢)

أ فأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي (المتنبي)

ب يحصد المزارعون المطر .

ج رقصت أَشجار الحديقة طرباً .

ألاحظ

- **في أمثلة المجموعة الأولى أننا استخدمنا كلمات :** البحر والمطر وأشجارها استخداماً حقيقياً، حسب معناها الأصلي المعروف لدينا، والموجود في معاجم اللغة، فالبحر هو الماء المالح العظيم الذي هو ضد اليابسة، والمطر هو الماء الذي يسقط من السماء، والأشجار هي الأشجار التي توجد في الحديقة .
- **وفي أمثلة المجموعة الثانية استخدمنا الكلمات** نفسها استخداماً غير حقيقي، وخرجت الكلمات عن أَصلها المعروف لدينا وفق ما هو موجود في معاجم اللغة، فالبحر جاء بمعنى الرجل الكريم، والرجل لا يكون بحراً إلا على سبيل المجاز، وكذلك المطر جاء بمعنى النبات، وهو معنى **مجازي**، والشجر جعلناه يرقص، والرقص لا يكون إلا للإنسان، واستخدام الرقص للشجر **مجاز** وليس **حقيقة** .

أستنتج

أن **الحقيقة** هي اللفظ الذي استعمل في أصل معناه اللغوي، **والمجاز** هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي مع قرينة مانعة من الالتفات إلى المعنى الحقيقي . والقرينة هي التي تصرف ذهن السامع عن المعنى الحقيقي للكلمة، وتذهب به إلى البحث عن دلالاتها المجازية الجديدة، فعندما نقول سلمت على بحر، فإن

خيالك سيذهب بك بعيداً عن البحر المعروف إلى شيء آخر تفهمه من السياق، قد يكون الرجل الكريم الذي يعطي بلا حدود، كالبحر الذي يتسع عطاؤه، والذي صرف ذهنك عن المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي هو كلمة (سلمت) التي هي القرينة.

نموذج تطبيقي:

قال المتنبي في ممدوحه الذي أقبل عليه يعانقه:

فلم أر قبلي من مشى البحر نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأسدُ

إجابة النموذج:

ألاحظ أن المتنبي استخدم كلمتي (البحر والأسد) استخداماً مجازياً، والذي دل على هذا الاستخدام المجازي، هو كلمة (مشى) مع البحر، وكلمة (تعانق) مع الأسد.

تدريبات

تدريب (١)

أميزُ بين التعبير الحقيقي والتعبير المجازي - مع بيان السبب - فيما يأتي:

أ) رأيت زهرة في البستان.
رأيت زهرة تبكي.

ب) زارني ضيف عزيز.
زارني أسد.

ج) الفلاح يعمل في أرضه.
الأرض تسخر من مغتصبها.

د) قال المتنبي يرثي أخت سيف الدولة:

فليتَ طالعةَ الشمسينِ غائبةٌ وليتَ غائبةَ الشمسينِ لم تَغِبِ

تدريب (٢)

أستعمل الألفاظ الآتية استعمالاً حقيقياً مرة ومجازياً مرة أخرى كما في المثال الآتي:

أ) تقع المحكمة بالقرب من الشارع العام (استخدمت كلمة المحكمة استعمالاً حقيقياً).

ب) حكمت المحكمة ببراءة المتهم (استخدمت كلمة المحكمة استخداماً مجازياً).

دار، رأس، الزيتون، مجلس الشعب.

الـدرس ٢ الاستعارة (التصريحية والمكنية)

أقرأُ، وأتأملُ :

(١)

أ قال تعالى : ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ١﴾ . (إبراهيم : ١)

ب ريم على القاع بين البان والعلم ... أحلَّ سفك دمي في الأشهر الحرم (شوقي/ مصر)

ج ما للأقاحية السمراء قد صرفت ... عنا هواها أرق الحسن ما سمحا (بشارة الخوري/ لبنان)

(٢)

أ هـو بـالـبـاب واقـف ... والـردى مـنـه خـائـف
فـاهـدئـي يـا عـواصـف ... خـجـلاً مـن جـراءتـه (إبراهيم طوقان/ فلسطين)

ب والظل يسرق في الخمائل خطوه ... والغصن يخطر خطوة النشوان
والشمس تنظر من خلال فروعها ... نحو الحدائق نظرة الغيران (صفي الدين الحلي)

ج سنفهم الصخر إن لم يفهم البشر ... أن الشعوب إذا هبت ستنتصر (راشد حسين/ فلسطين)

ألاحظ

- **في المثال الأول من المجموعة الأولى** ورد في الآية الكريمة تشبيه الكفر بالظلمات، والإيمان بالنور، وحذف المشبه (الكفر – الإيمان) وصرَّح بالمشبه به (الظلمات – النور) فالاستعارة تصريحية .
- **وفي المثال الثاني**، شبه الشاعر الفتاة الجميلة بالريم بجامع الجمال بينهما، ثم حذف المشبه (الفتاة الجميلة) وصرّح بالمشبه به (الريم) . فالاستعارة تصريحية .
- **وفي المثال الثالث**، شبه الشاعر الفتاة السمراء بالأقاحية، ثم حذف المشبه وصرّح بالمشبه به، فالاستعارة تصريحية .
- **وفي المثال الأول من المجموعة الثانية**، جعل الشاعر الردى إنساناً خائفاً، فشبه الردى بإنسان، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وصرح بالمشبه (الردى)، ثم ذكر شيئاً يناسب المشبه به المحذوف وهو الخوف، فالاستعارة مكنية .

◂ **وفي المثال الثاني** شبه الشاعر (الظل والغصن والشمس) بإنسان، ثم حذف المشبه به (الإنسان)، وصرّح بالمشبه (الظل والغصن والشمس)، وذكر شيئاً من لوازم المشبه به، فالاستعارة مكنيّة.

◂ **وفي المثال الثالث**، شبه الشاعر الصخر بالإنسان، ثم حذف المشبه به، وصرّح بالمشبه، فالاستعارة مكنيّة.

أستنتج

- الاستعارة نوع من المجاز اللغوي، وهي في الأصل تشبيه حذف أحد طرفيه.
- الاستعارة نوعان:
  - ما صُرِّح فيها بالمشبه به، وتسمى تصريحية.
  - ما حذف فيها المشبه به، ودلّ عليه شيء من لوازمه، وتسمى مكنيّة.
- هناك نوعٌ ثالث هو الاستعارة التمثيلية سندرسها لاحقاً.

نموذج تطبيقي:

1 قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ﴿١٠٣﴾﴾. (آل عمران: ١٠٣)

ألاحظ في الآية الكريمة أمراً للمسلمين جميعاً أن يتمسكوا بدين الله، لكن الآية لم تصرح بلفظة (الدين) بل استعارت له الحبل، لأن الحبل يربط شيئاً بشيء، والدين يصل الناس بالله تعالى، ثم حذف المشبه (الدين)، وصَرَّح بالمشبه به (الحبل) فالاستعارة تصريحية.

2 وعلى شاطئ الغدير ورود ... أغمضت عينها لمطلع فجر

وسرى الماءُ هادئاً في حوافـ ... ـيه يغني ما بين شوكٍ وصخر (علي محمود طه)

ألاحظ أن الشاعر جعل الورود إنساناً يغمض عينه، وجعل الماء إنساناً يغني، ثم حذف المشبه به (الإنسان) وصَرَّح بالمشبه (الماء)، فالاستعارة مكنيّة.

تمارين

1 أجري الاستعارة التصريحية في الأمثلة الآتية:

أ قال المتنبي مادحاً سيف الدولة، وقد رأى سحابة:

تعرض لي السحابُ وقد قفلنا ... فقلت إليك، إن معي السَّحابا

ب قال شوقي يرثي عمر المختار :

يا ويحهم نصبوا مناراً من دمٍ يوحي إلى جيل الغد البغضاء

ج قال يزيد بن معاوية :

قد خلفتني طريحاً وهي قائلة : تأملوا كيف فعل الظبي بالأسد

وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسَقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

د قال الشابي :

النور في قلبي وبين جوانحي فعلام أخشى السير في الظلماء

هـ جلس البلبل أمام مكبر الصوت في حفلة غناء واسعة .

و طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع

٢ أجري الاستعارة المكنية في الأمثلة الآتية :

أ قال تعالى : ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ۝٤﴾ . (مريم : ٤)

ب قال عبد الحميد الكاتب :

(أما بعد ، فإن الله جعل الدنيا محفوفة بالمكاره والشرور ، فمن ساعده الحظ فيها سكن إليها ، ومن عضته بنابها ذمها ساخطاً عليها ، وشكا مستزيداً لها) .

ج قالت مي زيادة :

«كما تسرع الموجة الصغيرة إلى الاختباء في حضن أمها ، كذلك تجلس حيفا في سفح الكرمل» .

د قال الأعشى يصف معركة :

لما أمالوا إلى النشاب أيديهم ملنا ببيضٍ فظل الهامُ يقتطفُ

٣ أميز الاستعارة التصريحية من المكنية في الأمثلة الآتية :

أ سار البدر مختالاً بين أقرانه .

ب ابتسمت الآمال للناجحين .

ج يسترق الماء الخُطا بين الأشجار .

د تداعب أمواج البحر شاطئ غزة .

هـ قال ابن المعتز :

جمع الحق لنا في إمامٍ قتل البخل وأحيا السماحا

و قيل في وصف حلاق :

إذا لمع البرق في كفه أفاض على الوجه ماء النعيم

الـدرس ٣

الاستعارة التمثيلية

أقرأُ، وأتأملُ :

١ قال محمود سامي البارودي فيمن يرث مالاً دون تعب فيبدده بسهولة :

ومـن مـلـكَ الـبـلادَ بـغـيـر حـرب   يـهـون عـلـيـه تـسـلـيـم الـبـلاد

٢ جاء في أمثال العرب :

أ «لكل جواد كبوة».

ب «ومن قصد البحر استقل السواقيا».

ج «ولا بد دون الشهد من إبر النحلِ».

ألاحظ

◂ **في المثال الأول** أن البارودي لم يقصد في بيته حال من يستولي على بلاد الآخرين بغير حرب وتعب، فيسهل عليه تسليمها لغيره، وإنما قصد شيئاً آخر، وهو حال من يرث مالاً بغير تعب، فيبدده بسهولة، لأنه لم يبذل جهداً في جمعه، فيسهل عليه التخلي عنه، وهذا المعنى الذي أراده الشاعر، لم يذكره صراحة، وإنما استعار له المعنى الذي ذكره في بيت الشعر، لعلاقة مشابهة بين المعنيين، فالشاعر شبه حالاً بحال، أو موقفاً بموقف، ثم حذف المشبه (وهو حال من يرث مالاً فيبدده بسهولة)، واستعار له (حال من يستولي على بلاد الآخرين دون حرب أو تعب، فيسهل عليه التفريط بها).

◂ **ومثل هذا أيضاً نجده في المثال الثاني؛** إذ يضرب المثل عادة في حالة مشابهة للحالة الأولى التي قيل فيها لأول مرة، فإذا عجز شخص عن تحقيق ما يريده، أو فشل في تحقيق أمر ما، نقول له : لكل جواد كبوة. وإذا رأينا شخصاً يطمح إلي تحقيق شيء عظيم فاستهان بما هو أقل منه شأنا قيل فيه : ومن قصد البحر استقل السواقيا. وإذا واجه شخص صعوبات في تحقيق ما يريد، وتعرض للأذى، نقول له : ولا بد دون الشهد من إبر النحل.

أستنتج

- أن الاستعارة التمثيلية هي : تركيب استعمل في موضع جديد غير موضعه الحقيقي ، لعلاقة مشابهة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد الذي استخدم فيه التركيب ، فعبارة (لكل جواد كبوة) استعملت في غير موضعها الأصلي ، إذ لا يوجد - عندما نطلق هذا القول - فرس ولا فارس ، ولكنها تقال في مواقف مشابهة ، كأن يرسب طالب في امتحان ، أو يخسر تاجر في تجارته ، أو يهزم فريق كرة قدم في إحدى مبارياته ... وهكذا.
- الاستعارة التمثيلية لا تأتي إلا في المُرَكَّب ، بمعنى أنها لا تأتي في الكلمة المفردة كما في الاستعارة التصريحية والاستعاره المكنية ، فعندما نقول : جاءت الشمس ، فالاستعارة التصريحية جاءت هنا في كلمة (الشمس) فقط ، وهي التي استعرناها للمرأة الجميلة ، أما في الاستعارة التمثيلية ، فالتركيب كله استعارة - كما لاحظنا في الأمثلة السابقة - ولا تأتي في الكلمة المفردة.

تدريبات

تدريب (١)

أ أفرقُ بين الاستعارة التمثيلية والاستعارة غير التمثيلية.

ب أحددُ نوع العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد الذي استخدمت فيه الاستعارة التمثيلية.

تدريب (٢)

أستنتجُ معنى الاستعارة التمثيلية في الأمثلة الآتية ، وعلاقتها بالمعنى الأصلي :

أ قال المتنبي فيمن لم يرزق الذوق السليم لفهم شعره وتذوقه :

ومـن يـك ذا فـم مـر مـريـض   يـجـد مـراً بـه الـمـاءَ الـزلالا

ب قال المتنبي في شأن التاجر الذي يختار شخصاً غير أمين لتجارته :

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه   تـصيده الـضـرغـام فيـمـا تـصـيـدا

ج جاء في أمثال العرب :

١- «عاد بخفي حنين».

٢- «لا يفل الحديدَ إلا الحديدُ».

٣- «مُكره أخاك لا بطل».

الدرس ٤ المجاز المرسل

أقرأُ، وأتأملُ :

(١)

أ قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ . (النساء : ٩٢)

ب ولد الرسول (ﷺ) في مكة عام الفيل .

(٢)

أ قال تعالى : ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ . (يوسف : ٨٢)

ب عشنا في هناءة وسرور زمناً مضى .

(٣)

أ قال تعالى : ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا ﴿٧٤﴾﴾ . (طه : ٧٤)

ب نشعل النار طلباً للدفء .

(٤)

أ قال تعالى : ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ ﴿١٣﴾﴾ . (غافر : ١٣)

ب لمعلمينا ولمعلماتنا يد علينا .

ألاحظ

- **في المثال الأول من المجموعة الأولى** أن المقصود (بتحرير رقبة)، تحرير عبد مؤمن و(الرقبة) جزء و(العبد) كل ، واستخدام الجزء هنا للتعبير عن الكل ، مجاز علاقته الجزئية .
- **وفي المثال الثاني** في كلمة (مكة) مجاز لأن الرسول(ﷺ) لم يولد في مكة كلها ، وإنما ولد في جزء منها ، فاستخدام الكل هنا للتعبير عن الجزء ، مجاز علاقته الكلية .
- **وفي المثال الأول من المجموعة الثانية** المقصود بالقرية أهلها ؛ لأن السؤال لا يوجه إلى القرية ، وإنما يوجه لمن يقطنها ، واستخدام القرية بدلاً من أهلها مجاز علاقته المحلية .

- **وفي المثال الثاني** المقصود بالهناءة والسرور مكان فيه هناءة وسرور؛ لأنه لا يوجد مكان اسمه هناءة وسرور، وفي اللفظين مجاز علاقته الحالية؛ لأنه ذكرت الحالّ وقصد المحل (المكان).
- **وفي المثال الأول من المجموعة الثالثة**، المقصود من يأت ربه مجرماً، أي من كان في الدنيا مجرماً، لأن صفة الإجرام تخص الإنسان في الحياة الدنيا، وليس في الآخرة، واستخدام كلمة (مجرماً) مجاز علاقته اعتبار ما كان.
- **وفي المثال الثاني** المقصود بالنار الحطب، لأن النار لا تشعل، وإنما الذي يشعل هو الحطب، والعلاقة بين النار والحطب هي علاقة ما سيكون عليه الحطب، فالمجاز علاقته اعتبار ما سيكون.
- **وفي المثال الأول من المجموعة الرابعة** المقصود (بالرزق) (الماء)، والعلاقة بين الماء والرزق هي مسببية؛ لأن نزول الماء يسبب الرزق، والرزق مسبب عن الماء.
- **وفي المثال الثاني** المقصود باليد الفضل، فاليد سبب لتحقيق الفضل، والفضل مسبب عنها، فاستخدام كلمة (اليد) مجاز علاقته السببية.

أستنتج

- المجاز المرسل كلمة استعملت في غير ما وضعت في أصل اللغة لعلاقة غير المشابهة.
- سمي المجاز المرسل (مرسلاً) لعدم تقيده بعلاقة المشابهة.
- أن علاقات المجاز متعددة تفهم من السياق، منها:
  الجزئية، الكلية، المحلية، الحالية، اعتبار ما كان، اعتبار ما سيكون، السببية، المسببية.
- تتحدد علاقة المجاز على اعتبار ما هو مذكور، بمعنى أننا إذا أطلقنا الجزء وأردنا به الكل، فالعلاقة جزئية، وهكذا.

تدريبات

تدريب (١)

أبين نوع العلاقة في المجاز المرسل فيما تحته خط فيما يأتي:

أ قال تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ ١٠﴾. (الفتح: ١٠)

ب قال تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾. (المائدة: ٣٨)

ج أذل فلان ناصية خصمه.

د) قال معن بن أوس:

أعلمه الرماية كلَّ يوم ... فلما اشتد ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

هـ) أحيت المدرسة ذكرى الشهداء.

تدريب (٢)

وضح لم كانت العلاقة بين المجاز والحقيقة هي الجزئية والكلية والمحلية والحالية على الترتيب في النصوص الآتية:

أ) سلمتْ يداك يا أمي.

ب) ولد المتنبي في الكوفة في محلة يقال لها كندة.

ج) يشرب الكأس ذو الحجى ويبقّي ... لغد في قرارة الكأس شيّاً (بشارة الخوري/ لبنان)

د) وإن كنت أجلس فوق الخراب

وأكتب فوق الخراب

فكيف سأهديك باقة زهر؟

(نزار قباني / سوريا)

تدريب (٣)

أذكر الحقيقة المقصودة بدل المجاز في الأمثلة الآتية:

أ) قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴿٦٠﴾﴾. (الأنفال: ٦٠)

ب) وللأوطان في دم كل حُرٍّ ... يد سلفت ودين مستحق (أحمد شوقي/ مصر)

ج) هل تسمح لي بكلمة؟

د) نتحلى بالذهب والفضة والماس.

هـ) يضج الشارع العربي بالثورة على الفساد.

و) هل أعصر لك شراب الليمون علّ ذلك يخفف عنك الرشح؟

ز) أنا يا أخي الإنسان مثـ ... ـلك كان لي وطن حبيب

قد كنت فيه أعيش في رغد ... رغدٍ وفي عيش رحيب

(علي هاشم رشيد/ فلسطين)

الـدرس ٥ الكناية

أقرأُ، وأتأملُ :

(أ)

١ قال تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ . (الإسراء : ٣٠)

٢ قال أبو القاسم الشابي :

ومن لا يحب صعود الجبال   يعش أبد الدهر بين الحفر

٣ لك صدر البيت أنّى حللت

(ب)

١ قال محمود درويش :

أبي من أسرة المحراث

لا من سادة نجب .

٢ قال شوقي :

يا بنة اليمِّ ما أبوك بخيل   ما له مولعاً بمنعٍ وحبس

٣ قال المتنبي في كافور الإخشيدي :

أبا المسكِ أرجو منك نصراً على العدا   وآملُ عزاً يخضب البيض بالدمِ

(ج)

١ قال زياد الأعجم :

إن السماحة والمروءة والندى   في قبة ضربت على ابن الحشرج

٢ كان خالد بن الوليد إذا سار ، سار النصر تحت لوائه .

٣ الكرم في يديه والحب في عينيه .

ألاحظ

- **في المثال الأول من المجموعة(أ)** قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ كناية عن صفة، وهي (البخل)؛ لأن صاحب اليد المربوطة إلى عنقه، لا يمد يده إلى نقوده، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ كناية عن صفة وهي (التبذير)؛ لأن صاحب اليد المبسوطة لا يبقي على نقوده.
- **وفي المثال الثاني**، قول الشاعر (صعود الجبال) كناية على صفة، هي (الطموح)، وقوله(بين الحفر) كناية عن صفة ، هي :(الذل).
- **وفي المثال الثالث** (صدر البيت) كناية عن صفة هي (علوّ المنزلة والمكانة) .
- **وفي المثال الأول من المجموعة (ب)** قول الشاعر (أبي من أسرة المحراث) كناية عن موصوف، هو «الفلاح».
- **وفي المثال الثاني** استخدم الشاعر ابنة اليم ، وكنى بهاعن موصوف هو(السفينة).
- **وفي المثال الثالث** استخدم الشاعر(أبا المسك) وكنى بها عن موصوف هو (كافور الإخشيدي) وكان أسود اللون.
- **وفي المثال الأول من المجموعة(ج)**، نسب الشاعر السماحة والمروءة والندى إلى القبة، وكان قصد الشاعر أن ينسبها إلى صاحب القبة، وهو بهذا جعل الصفات الثلاث في القبة، ونسبتها إلى القبة كناية عن نسبتها إلى صاحب القبة.
- **وفي المثال الثاني**، نسب النصر إلى لواء خالد بن الوليد، ونسبة النصر إلى اللواء كناية عن نسبتها إلى صاحب اللواء.
- **وفي المثال الثالث**، نسب الكرم إلى اليدين، والحب إلى العينين، وفيهما كنايتان عن نسبة الكرم والحب إلى الشخص نفسه.

أستنتج

- أن الكناية هي تعبير بألفاظ حقيقية أو مجازيةعن معنى يريده القائل يختفي وراء هذه الألفاظ لعلاقة تلازم بينهما، وهي ثلاثة أنواع:
  - كناية عن صفة.
  - كناية عن موصوف.
  - كناية عن نسبة
- العلاقة في الكناية بين الألفاظ الحقيقية والمعنى المراد، ليست علاقة مشابهه، بل علاقة تلازم.
- الكناية تكسب المعنى جمالاً وقوة؛ لأنها تقدم المعنى مصحوباً بالدليل.
- تختلف الكناية عن المجاز في أنها تقدم المعنى بألفاظ حقيقية، بينما المجاز لا يمكن اعتماد الحقيقة فيه.

نماذج تطبيقية:

١ قال تعالى: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾. (الإسراء ٢٤)

فخفض الجناح كناية عن الرحمة والتواضع ولين الجانب، فالكناية هنا تكون عن صفة؛ لأن الكلمات المذكورة كلها صفات.

٢ قال البحتري يصف قتله ذئباً:

فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها ... بحيث يكون اللب والرعب والحقد

أقرأ الشاهد فألاحظ أن البيت فيه ثلاث كنايات (صفات) اللب، و الرعب، والحقد، وهي لموصوف واحد وهو القلب، لأنه محلها، فالكناية تكون عن موصوف.

٣ الكرم بين برديه:

ألاحظ أنه ذكرت صفة الكرم، والموصوف برديه، ولم تذكر النسبة وهي المرادة؛ لأنه بإثبات صفة الكرم في برديه أريدت النسبة إليه ليس بطريق المباشرة، وإنما بطريق نسبتها لأخص ما يملك أو يلبس.

تدريبات

١ أميز الكناية ونوعها :

أ قال تعالى في صاحب الجنة الذي اغتر بماله ونسي ربه :

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾﴾ .

(الكهف : ٤٢)

ب يُلَوِّح بغصن الزيتون .

ج ينظر إلى الدنيا بمنظار أبيض .

د لبس له جلد النمر .

هـ قصير النظر .

و لا يرى ما تحت قدميه .

ز لا يطأطئ رأسه ، ولا ينظر إلى أسفل .

ح الخير في يمناه .

ط قال المتنبي :

يستخشن الخز حين يلبسه ... وكان يُبرى بظفره القلم

٢ أكون كنايات عن المعاني الآتية :

أ الكرم .

ب الشجاعة .

ج القلب .

د السعادة .

هـ الندم .

٣ أقرأ قوله تعالى : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾﴾ . (لقمان : ١٩)

أ ما معنى قوله تعالى : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ؟ وما الكناية الموجودة فيها؟

ب أبين معنى قوله تعالى : ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ . وما الكناية الموجودة فيها؟

ج أبين الفرق بين التعبير العادي والتعبير بالكناية في المثالين السابقين .

الـدرس ٦ السجع

أقرأُ، وأتأملُ :

١

« ولما لم يبق إلا القدس وقد اجتمع إليها كل شريد وطريد، واعتصم بمنعتها كل قريب وبعيد، وظنوا أنها من الله مانعتهم، وأن كنيستها إلى الله شافعتهم، فلما نازلها الخادم، رأى بلداً كبلاد، وجمعاً كيوم التناد. . . . . فقدم المنجنيقات التي تتولى عقوبات الحصون عصيّها وحبالها، وأوتر لهم قسيّها التي تضرب فلا تفارقها سهامها، ولا تفارق سهامها نصالها، فصافحت السور بأكنافه، فإذا سهمها في ثنايا شرفاتها سواك، وقدم بالنصر نسراً من المنجنيق يخلد أخلاده إلى الأرض، ويعلو علوّه إلى السماك». (القاضي الفاضل البيساني)

٢ يا زجاجة العطر: اذهبي إليها ، فتعطري بلمس يديها، وكوني رسالة قلبي لديها. (مصطفى صادق الرافعي)

ألاحظ

أن الكلمات التي تحتها خطوط تتوافق أواخرها على صوت واحد، يسميه البلاغيون توافق الفواصل على صوت واحد (أو الحرف الأخير) في النثر. فكلمات مثل: طريد وبعيد متوافقات في آخر وحدة لغوية في كل منهما، كذلك مانعتهم وشافعتهم، وبلاد والتناد، وحبالها وسهامها ونصالها، وسواك والسماك.

وألاحظ في النص التالي أيضاً مثل هذا التوافق في الفواصل في إليها، يديها، لديها.

أتذكر:

هناك كثير من النصوص تعنى بالسجع؛ لأنه حلية لفظية تريح السامع، لذا أتفهم حرص الأدباء عليه واعتباره معياراً من معايير التجويد في الكلام، خاصة إذا جاء عفو الخاطر، وخلا من التكلف.

أستنتج

السجع حِلْية لفظية بديعية يتحقق فيها توافق الفاصلتين بين كل جملتين أو أكثر، ويكون بتكرار الصوت الأخير (الحرف الأخير) في الفاصلتين أو الفواصل.

- وقد سمي سجعاً لتشبيهه بسجع الطيور (غنائها).
- ويعني تشابه الوحدات اللغوية في آخر الجملة.
- يحقق السجع راحة في الأذن والنفس، وتطلب السكون بقصد الاستراحة.
- يكون السجع في النثر غالباً، ويكون في الشعر بنسبة أقل، والسجع للنثر كالقافية للشعر يكسب الكلام جمالاً، ويعطيه حلاوة.

تدريبات

١ أُعين السجع[1] فيما يأتي.

أ قال تعالى ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾. (الإخلاص: ١-٤)

ب قال سهيل بن عباد: لقيت أبا ليلى في المسجد الأقصى، بين جمهور لا يحصى. وهو يخاطبهم بالوعظ والإنذار، ويحذرهم عذاب النار، وسوء عقبى الدار، حتى صارت مدامعهم تصوب، وكادت أكبادهم تذوب، واستأنف الخطبة، فقال: الحمد لله الذي جعل حَرَمَه أمناً للعباد، ومقاماً للعبّاد، سبحانه وريحانه! ما أعظم قدرته وشانه، وأوسع منّته وإحسانه!

(مجمع البحرين / ناصيف اليازجي ص٢٦)

ج وإن شئت كان أبين من سحبان وائل، وإن شئت كان أعيا من باقل. (الجاحظ يصف الكتاب / الحيوان)

٢ أكتب جملاً أستعمل فيها الكلمات الآتية، وأوفق بين الفواصل ما أمكن (بغض النظر عن الترتيب).

البلاد - العباد، مثال: عاش في هذه البلاد كثير من العباد.

أو (**عاش كثير من العباد في هذه البلاد**)

(الزيتون - الليمون)، (الحديد (بمعنى القوي) بليد، سديد)، (الأوطان، الخلان). (حنين، جنين، سنين).

٣ أضع مكان النقط كلمات يتحقق بها السجع.

أ بالمال تتحقق الرغبات وتملك . . . .

ب من سهر الليالي، نال . . . .

ج من ظهرت مودته بانت . . . .

ملاحظة: يسمى السجع في القرآن الكريم الفواصل.

الوحدة

٨

العروض

١- البحر الطويل.

٢- بحر الرمل.

٣- بحر الرجز.

٤- موسيقا الشعر الحر.

البحر الطويل

١ أقرأُ الأبياتَ الآتيةَ قراءةً صحيحة :

أ قِفا نبكِ منْ ذكرى حبيبٍ وعرفانِ ورسمٍ عَفَتْ آياتُه منذُ أزمانِ (أمرؤ القيس)

ب وإنّي وإن كنتُ الأخيرَ زمانه لآتٍ بما لم تَستطعْه الأوائلُ (أبو العلاء المعري)

جـ فليتَكَ تحلو والحياةُ مريرةٌ وليتك ترضى والأنامُ غضابُ (أبو فراس الحمْداني)

٢ أقطع ، وأقسم إلى تفعيلات على النحو الآتي :

قِفا نـ	بكِ منْ ذكرى	حبيب	وعرفانِ	ورسمٍ	عَفَتْ آيا	تُهُ منـ	ذُ أزمانِ
ق/ فا/ نبـ	ك/ من/ ذكـ/ رى	حـ/ بيـ/ بن	و/ عرْ/ فا/ ني	و/ رسـ/ مِنْ	ع/ فت/ آ/ يا	تُـ/ هو/ مُنْ	ذُ/ أزْ/ ما/ ني
ب - -	ب - - -	ب - -	ب - - -	ب - -	ب - - -	ب - -	ب - - -
فعولُنْ	مفاعيلنْ	فعولُنْ	مفاعيلنْ	فعولُنْ	مفاعيلنْ	فعولُنْ	مفاعيلنْ

وإنّي	وإن كنتُ الـ	أخيرَ	زمانهُ	لآتٍ	بما لمْ تسْـ	تطعه الـ	أوائلُ
و/ إن/ ني	و/ إنْ/ كُنْ/ تُلْ	أ/ خيـ/ ر	ز/ ما/ نـ/ هو	لـَ/ آ/ تِنْ	بـ/ ما/ لم/ تسْـ	تـ/ طعـ/ هُلْ	أ/ وا/ ئـِ/ لو
ب - -	ب - - -	ب - ب	ب - ب -	ب - -	ب - - -	ب - -	ب - ب -
فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ

فليتَـ	كَ تحلو والـ	حياةُ	مريرةٌ	وليتَـ	كَ ترضى والـ	أنامُ	غِضابُ
فـ/ ليـ/ ت	كَ/ تحْ/ لو/ ولْ	حـ/ يا/ ةُ	مـ/ ري/ رَ/ تُنْ	و/ ليـ/ ت	كَ/ ترْ/ ضى/ ولْ	أ/ نا/ مُ	غِ/ ضا/ بو
ب - ب	ب - - -	ب - ب	ب - ب -	ب - ب	ب - - -	ب - ب	ب - -
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مَفاعي

ألاحظ:

عند قراءة التفعيلات في البيت الأول أنها تتألف من تفعيلتين هما: فعولن (ب - -) التي مرت في المتقارب، ومفاعيلن (ب - - -)، وقد مرت في الهزج، وقد وردت هاتان التفعيلتان بالصورة الأصلية لكل منهما.

أمّا عند قراءة تفعيلات البيتين الثاني والثالث فألاحظ ورود صورة أخرى لفعولن وهي (ب - ب) التي وردت في حشو البيت.

كذلك الأمر لمفاعيلن (ب - - -) فقد وردت لها صور أخرى غير الأصلية، وهي صورة (ب - ب -) التي وردت في عروض البيت الثاني وضربه، وفي عروض البيت الثالث، وصورة مفاعي (ب - -) وقد وردت في ضرب البيت الثالث.

وألاحظ أن فعولن ومفاعيلن أو صورهما تتكرر في البيت على النحو الآتي:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

أستنتج:

- يتألف البحر الطويل من تفعيلتين هما: فَعولن (ب - -) أو إحدى صورها، ومفاعيلن (ب - - -) أو إحدى صورها.
- تتكرر التفعيلتان أو صورهما مرتين على التناوب، في كل شطر، أربع مرات في البيت على النحو الآتي:

  فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
- صورة فعولن الواردة في هذا البحر هي: فعولُ (ب - ب)، وترد في حشو البيت.
- صورتا مفاعيلن الواردتان في هذا البحر هما: مفاعِلن (ب - ب -)، ومفاعي (ب - -)، وتردان في العروض والضرب فقط.
- إن استعمال مفاعِلُن (ب - ب -) أكثر شيوعاً من استعمال مفاعيلن (ب - - -) في العروض والضرب.

- مفتاح البحر:

  طويل له دون البحور فضائل   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلُنْ

تمارين:

١ أقرأ قراءة صحيحة، ثم أقطع، وأذكر البحر:

أ تبدّتْ لنا وَسْط الرصافةِ نخلةٌ ... تناءتْ بأرضِ الغربِ عنْ بلدِ النخْلِ
فقلتُ شبيهي في التغرُّبِ والنّوى ... وطولِ التنائي عنْ حبيبٍ وعنْ أهلِ (عبد الرحمن الداخل)

ب وللنفْسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى ... أكانَ سخاءً ما أتى أمْ تساخيا (المتنبي)

جـ ومن يغتربْ يحسبْ عدوّاً صديقَه ... ومن لا يكرّمْ نفسَهُ لا يكرّم (زهير بن أبي سلمى)

د يقولون ليلى بالعراقِ مريضةٌ ... فيا ليتني كنتُ الطبيبَ المداويا (قيس بن الملوح)

هـ سلام عليها ما أحَبّتْ سلامنا ... فإن كرهَتْه فالسلامُ على الأخرى (عمر بن أبي ربيعة)

٢ أقرأ البيت الآتي، وأجيب عن الأسئلة التي تليه:

ولي وطنٌ آليْتُ ألا أبيعه ... وألا أرى غيري له الدهر مالكا (ابن الرومي)

* لا يخلّ استبدال كلمة أقسمت بآليت، وكلمة أخونه بأبيعه بوزن البيت، أعلل ذلك.
* أي الحالين أجمل في نظرك؟ ما سبب ذلك؟

٣ أقطع، وأذكر التفعيلة والبحر من خلال مراجعتي للأبحر التي درستُ:

أ ولا أحملُ الحقدَ القديمَ عليهِمُ ... وليسَ رئيسَ القومِ من يحملُ الحقدا (المقنع الكندي)

ب أنا المدرسةُ اجعلني ... كأمٍّ لا تمِلْ عنّي (أحمد شوقي/ مصر)

جـ وَصُنْ وطني من عوادي الزمان ... فإن البغاثَ قدِ استنسرا (أحمد يوسف/ فلسطين)

د فيا ليتني أقضي[1] على أرضِ موطني ... فذلك أغنى من نعيمٍ على الدهر (وداد مصطفى/ فلسطين)

في رحاب الطويل:

أفي كلّ يومٍ أنت مُضنًى مروَّعُ ... تشوقُكَ أوطانٌ وتُصْبيك أربُعُ
تكادُ إذا ريحُ الجنوبِ تنسَّمت ... حنيناً إلى وادي الأراكةِ تُهرعُ
فتشجيك ذكراها ويُبكيكَ ذِكْرُها ... وتشتاقُ سُكْناها وإن ضاقَ موضعُ
وكلُّ بلادٍ يلفظُ الضادَ أهلُها ... بلادي وإن كانتْ بمثليَ تَظلُعُ[2]

(عرار/ الأردن)

(١) أقضي: أموت (٢) تظلع: تعرج، وتغمز في مشيتها.

الدرس ٢ بحر الرمل

١ أقرأ الأبيات الآتية :

أ أينَ مِنْ عينيَّ هاتيك المجالي يا عروسَ البحرِ يا حُلْمَ الخيال (علي محمود طه/ مصر)

ب نحن إن لم نحترقْ كيف السّنا يملأُ الدنيا ويَهدي كلّ رَكْبِ (أبو سلمى/ فلسطين)

جـ عُدْ لتاريخك واذكر قبَساً من سنًى بدّدَ ليلَ الحِقَب (هاشم الرفاعي/ مصر)

د ما على ظَنِّيَ باسُ يجرح الدهر ويأسو (ابن زيدون)

٢ أقطع وأقسِّم إلى تفعيلات على النحو الآتي :

أ
أينَ من عيـ | ـنيّ هاتيـ | ـك المجالي || يا عروس الـ | ـبحر يا حُلْـ | ـمَ الخيال
أيـ/ نَ/ مِنْ/ عَيْـ | نيْ/ ي/ ها/ تي | كلْ/ مـ/ جا/ لي || يا/ عـ/ رو/ سلْ | بحْـ/ ر/ يا/ حُلْ | مَلْ/ خ/ يا/ لي
- ب - - | - ب - - | - ب - - || - ب - - | - ب - - | - ب - -
فاعلاتُنْ | فاعلاتُنْ | فاعلاتُنْ || فاعلاتُنْ | فاعلاتُنْ | فاعلاتُنْ

ب
نحنُ إنْ لَمْ | نحترق كيـ | ـف السّنا || يملأ الدنـ | ـيا ويهدي | كلّ ركب
نَحْـ/ ن/ إن/ لم | نَحـ/ تـ/ رقْ/ كي | فسْ/ سـ/ نا || يَمْـ/ لـ/ أذْ/ دن | يا/ و/ يهـ/ دي | كلْ/ لَ/ ركـ/ بي
- ب - - | - ب - - | - ب - || - ب - - | - ب - - | - ب - -
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلا || فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتُنْ

جـ
عُدْ لتاريـ | ـخك واذكر | قبساً || من سنىً بـ | ـدّد ليل الـ | ـحِقَب
عُدْ/ لِـ/ تا/ ري | خِـ/ كَ/ وذْ/ كُرْ | قـ/ بـ/ سَنْ || مِنْ/ سـ/ نَنْ/ بَدْ | دَ/ دَ/ لَيْـ/ لَلْ | حِـ/ قَـ/ بي
- ب - - | ب ب - - | ب ب - || - ب - - | ب ب - - | ب ب -
فاعلاتن | فَعِلاتن | فَعِلا || فاعلاتن | فَعِلاتن | فَعِلا

د
ما على ظَـ | ـنِّـيَ باسُ || يجرح الدهـ | ـر ويأسو
ما/ عـ/ لى/ ظَنْـ | نـ/ ي/ با/ سو || يجـ/ ر/ حُـدْ/ دهْـ | رُ/ وَ/ يا/ سو
- ب - - | ب ب - - || - ب - - | ب ب - -
فاعلاتن | فَعِلاتن || فاعلاتن | فَعِلاتُن

ألاحظ:

ألاحظ عندقراءة التفعيلات في البيت الأول أن التفعيلة المستخدمة هي فاعلاتن (- ب - -)، وقد وردت بصورتها الأصلية في جميع تفعيلات البيت.

كما ألاحظ أن هذه التفعيلة تكررت ثلاث مرات، في كل شطر (ست مرات في البيت).

أتابع التفعيلات في البيتين الثاني والثالث فأرى أن بعضها لم يرد بالصورة الأصلية (فاعلاتن - ب - -)، وإنما بصورها التي حلت محل فاعلاتنْ؛ فقد حلت فاعلا (- ب -) في عروض البيت الثاني محل فاعلاتن وحلت فَعِلاتُن (ب ب - -) وفَعِلا (ب ب -) في عروض البيت الثالث وضربه محل التفعيلة الأصلية، وهي جميعاً صور لفاعلاتن.

أمّا في البيت الأخير فألاحظ أن فاعِلاتُن أو صورها تكررت مرتين في كل شطر (أربع مرات في البيت) على خلاف الأبيات السابقة، التي تكررت فيها التفعيلة ثلاث مرات في كل شطر (ست مرات في البيت)، وأن تفعيلة قد حذفت من كل شطر.

أستنتج:

- يتألف بحر الرمل من تفعيلة واحدة هي فاعلاتن (- ب - -) أو إحدى صورها، تتكرر ثلاث مرات في كل شطر (ست مرات في البيت).
- صور فاعلاتن المستعملة في هذا البحر هي :

فَعِلاتُن	ب ب - -	ترد في أيِّ مكان من البحر .
فاعِلا	- ب -	ترد في العروض والضرب فقط .
فَعِلا	ب ب -	ترد في العروض والضرب فقط .
فاعِلات	- ب - o	ترد في العروض والضرب فقط .

- يتألف مجزوء الرمل من تكرار فاعلاتن أو إحدى صورها مرتين في كل شطر (أربع مرات في البيت).

مفتاح البحر:

رَمَلُ الأَبْحُرِ يرويه الثقاتُ : فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

تتمارين:

١ أقطع الأبيات الآتية، وأذكر التفعيلة والبحر:

أ يـا فـؤادي رحـمَ الله الـهـوى | كـان صـرْحـاً مـن خـيـالٍ فـهـوى | (إبراهيم ناجي/ مصر)
ب ليت هنداً أنْجَزَتْنا ما تَعِدْ | وشـفَـتْ أنـفـسَـنـا مـمـا تـجِـدْ | (عمر بن أبي ربيعة)
ج أُمَّةُ الـعُـرْب بـخير طـالـما | هـي فـي إسـلامِـهـا لـم تُـنْـكَـبِ | (هاشم الرفاعي/ مصر)
د طـلـع الـبَـدْرُ عـلـيـنـا | مــن ثــنــيّــاتِ الــوداع
هـ إنَّـمـا الـدنـيـا كـتـابٌ | أنـتَ فـيـه الـفِـكْـرُ | (الهادي آدم/ السودان)

٢ أملأ الفراغ بكلمة من الكلمات المحصورة بما يستقيم مع الموسيقا والمعنى والقافية:

لون عينيك نخيلٌ | لونُ عينيك دوالي
لون عينيك . . . . الـ | قدس غالٍ ألف . . . .
لون عينيك أبي يز | رع رمّانا و . . . .
ويقول ازرع فما تز | رعه يُضحي . . . .
وقصير لون عينيك . . . . | وطويل . . . .
. . . . كسهولي | وعنيد . . . .

(راشد حسين/ فلسطين)

وتينا
غالٍ
كعمري
بنينا
وحزين
كاعتقالي
كحبّي
كجبالي

في رحاب الرمل:

سائل العلياءَ عنّا والزمانا | هـل خَـفَـرْنـا ذمـةً مُـذْ عـرفـانـا
المـروءاتُ التي عـاشـت بنا | لم تزل تـجـري سـعـيـراً في دمانا
يا جهاداً صفّق المجدُ له | لـبـس الـغـار عـلـيـه الأرجـوانـا
شـرفٌ بـاهـتْ فـلـسطـينُ بـه | وبـنـاءٌ لـلـمـعـالـي لا يُـدانـى
قم إلى الأبطال نلمسْ جرحَهُمْ | لـمـسـةً تَـعْـبَـقُ بـالـطّـيـب يـدانـا
إنـمـا الـحـقُّ الـذي مـاتـوا لـه | حـقُّـنـا نـمـشـي إلـيـه أيـن كـانـا

(بشارة الخوري/ لبنان)

الدرس ٣ بحر الرجز

١ أقرأُ ما يأتي قراءة صحيحة:

أ الـحـمـد لله الـعـلـيّ الأعـظـمِ	ذي المجد والفضلِ الكبير الأكرمِ
ب يا لـلـشـبـابِ الـمَرِحِ الـتـصـابـي	روائـحُ الـجـنـة فـي الـشـبـاب (أبو العتاهية)
جـ الـخـيـرُ والـشـرُّ بـهـا أزواجُ	لـــذا نـــتـــاجٌ ولـــذا نـــتـــاجُ (أبو العتاهية)
د هَـلْ عُـدْتِ يـا ألـفَ هـلا	إنِّـي أرى الأُفْـقَ حـلا (أبو سلمى/ فلسطين)

الـحــمـد لـ	ـلــه الـعـليّ	الأعَـظـم
ألْ/ حمْـ/ د/ للْ	لا/ هل/ ع/ ليْ	يلْ/ أعـ/ ظ/ مي
- - ب -	- - ب -	- - ب -
مُسْتفعِلُنْ	مُسْتفعلن	مستفعلن

ذي المجد وال	ـفضل الكبيـ	ـر الأكرم
ذل/ مَجْـ/ د/ ولْ	فضْـ/ للْ/ كَ/ بي	رلْ/ أكْ/ ر/ مي
- - ب -	- - ب -	- - ب -
مُسْتفعلن	مُسْتفعلُنْ	مستفعلن

يـا للشّبـا	بِ الـمَـرِحِ	الـتصابـي
يا/ لشْ/ ش/ با	بلْ/ م/ ر/ حتْ	تـ/ صا/ بي
- - ب -	- ب ب -	ب - -
مستفعلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلْ

روائـحُ الـ	ـجنـة فـي الـ	ـشّبـاب
ر/ وا/ ئـ/ حُلْ	جنـ/ نـ/ ةِ/ فشْ	ش/ با/ بي
ب - ب -	- ب ب -	ب - -
متفعلن	مستعلن	مُتَفْعِلْ

الـخيـر والشـ	ـرُّ بـهـا	أزواجُ
ألـ/ خَيْـ/ ر/ وش	شرْ/ رُ/ بـ/ ها	أزْ/ وا/ جو
- - ب -	- ب ب -	- - -
مُستفعلُن	مُستعلُن	مُسْتَفْعِلْ

لـذا نتـا	جٌ ولـذا	نتـاجُ
لـ/ ذا/ نـ/ تا	جُنْ/ و/ لِـ/ ذا	نـ/ تا/ جو
ب - ب -	- ب ب -	ب - -
مُتَفعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مُتَفْعِلْ

هل عـدت يـا	ألـف هلا	إني أرى الـ	أفق حلا
هل/ عد/ ت/ يا	ألـ/ ف/ هـ/ لا	إن/ ني/ أ/ رل	أف/ ق/ ح/ لا
- - ب -	- ب ب -	- - ب -	- ب ب -
مُسْتفعلُن	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتفعلُن	مُسْتَعِلُنْ

ألاحظ:

أن التفعيلة المستعملة في البيت الأول هي مستفعلن (- - ب -) وقد وردت بصورتها الأصلية في جميع البيت، وقد تكررت ثلاث مرات في كل شطر ، ست مرات في البيت.

أما في البيتين الثاني والثالث فقد وردت صور أخرى لمستفعلن منها :

مُسْتَعِلُن (- ب ب -) في حشو البيتين.

ومُتَفْعِلُن (ب - ب -) في حشو البيت الثاني، والثالث.

ومُسْتَفْعِلْ (- - -) في عروض البيت الثالث.

مُتَفْعِل(ب - -) في عروض البيت الثاني وضربه، وفي ضرب البيت الثالث.

وألاحظ في البيت الرابع أن كل شطر فيه يحتوي على تفعيلة مستفعلن، أو إحدى صورها، وقد تكررت مرتين فقط ؛ مما يشير إلى أن هذا البحر هو مجزوء الرجز.

أستنتج:

- يتألف البحر الرجز من تفعيلة واحدة هي مستفعلن(- - ب -) أو إحدى صورها تتكرر ثلاث مرات في كل شطر (ست مرات في البيت).
- يتألف مجزوء الرجز من مستفعلن، أو إحدى صورها، تتكرر مرتين في الشطر (أربع مرات في البيت) أي بحذف تفعيلة من كل شطر.
- صور مستفعلن - - ب -

مُسْتَعِلُنْ	- ب ب -	ترد في كل أجزاء البيت .
مُتَفْعِلُن	ب - ب -	ترد في كل أجزاء البيت .
مُسْتَفْعِل	- - -	ترد في العروض والضرب فقط.
مُتَفْعِل	ب - -	ترد في العروض والضرب فقط.

مفتاح البحر:

في أبحرِ الأرجاز بحر يَسْهُلُ   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن

ملحوظة: تشتبه تفعيلة مستفعلن (- - ب -) مع صورة مُتْفاعلن (- - ب -) من البحر الكامل، ولـلتمييز بينهما يجب الرجوع إلى القصيدة التي أخذ منها البيت، فإن وردت تفعيلة متفاعلن (ب ب - ب -) تعين أن يكون البحر هو الكامل.

تمارين:

١ أقطع، وأذكر التفعيلة والبحر:

أ) أختـاه، لا تـبـكـي عـلـى ديـارِنـا   فـالـتُـرْبَـةُ الـسـمـراءُ فـي انـتـظـارنـا   (أبو سلمى)

ب) الـنـاس ألـف مِـنْـهُـمُ بـواحـدِ   وواحـدٌ كـالألـف إن أَمْـرٌ عَـنـا   (ابن دريد)

ج) عند الصباحِ يَحْمَدُ القومُ السّرى   وتـنـجـلـي عـنـهـم غـيـابـاتُ الـكـرى   (خالد بن الوليد)

د) هاك حروف الجرّ وَهْيَ: من، إلى   حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، رُبّ، اللام، كي، واوٌ، وتا   والـكـافُ، والـبـا، ولـعـل، ومـتـى   (ابن مالك)

هـ) أيَّ مـحـلٍّ أرتـقـي   أيّ عـظـيـمٍ أتّـقـي   (المتنبي)

و) يـا قـطـعـةً من كـبـدي   فَـداك يـومـي وغـدي

تـوقّـدي فـي خـاطـري   وصـفّـقـي وغـرّدي

(بشارة الخوري/ لبنان)

في رحاب الرجز:

ألقى غلامٌ شركاً يصطادُ ... وكلّ من فوق الثرى صيادُ
فانحدرتْ عصفورةٌ عن الشجرْ ... لم ينهها العقلُ ولا الحزمُ زجرْ
قالت سلامٌ أيها الغلامُ ... قال على العصفورة السلامُ
قالت صبيٌّ مُنحني القناة ... قال حَنَتْها كثرةُ الصلاة
قالت: فما يكونُ هذا الصوفُ ... قال: لباسُ الزاهدِ الموصوفُ
قالت: فما هذي العصا الطويلة؟ ... قال: لهاتيك العصا سليلة
أهشّ في المرعى بها وأتكي ... ولا أردُّ الناس عن تبرُّك
قالت: أرى فوق التراب حَبّا ... مما اشتهى الطيرُ وما أَحَبّا
قال: تشبّهْتُ بأهل الخير ... وقلت أَقري بائساتِ الطير
قالت: فجُدْ لي يا أخا التنسُّكِ ... قال: القُطيه بارك الله لكِ
فصليت في الفخ نار القاري ... ومصرعُ العصفور في المنقارِ
وهتفت تقولُ للأغرار ... مقالة العارفِ للأسرارِ
إياكَ أنْ تغترَّ بالزهّادِ ... كم تحت ثوب الزهد من صَيّاد

(أحمد شوقي)

موسيقا الشعر الحر

١ أقرأُ النّص الشعري الآتي من قصيدة (العام الهجري).

يا عامُ لا تقربْ مساكنَنا فنحنُ هنا طيوفْ
من عالمِ الأشباحِ يُنكرُنا البشر
نحن الذين نسيرُ لا ذكرى لنا
لا حلمَ، لا أشواقَ، تشرق بالمنى
آفاقُ أعينِنا رمادْ

(نازك الملائكة)

٢ أقطع، وأقسم إلى تفعيلات:

يا عامُ لا	تَقْرَبْ مسا	كننا فنحنُ	هُنا طيوفْ
يا/ عا/ مُ/ لا	تَقْ/ رَبْ/ مَ/ سا	كِ/ نَ/ نا/ ف/ نحْـ	ن/ هـ/ نا/ طُ/ يوفْ
- - ∪ -	- - ∪ -	∪ ∪ - ∪ -	∪ ∪ - ∪ - o
مُتْفاعلُن	مُتْفاعلُنْ	مُتَفاعلُنْ	مُتَفاعِلان

من عالم الأ	شباحِ يُنْ	كرُنا البشر
من/ عا/ ل/ ملْ	أشْـ/ با/ ح/ يُنْ	كِ/ رُ/ نَلْ/ بـ/ شَرْ
- - ∪ -	- - ∪ -	∪ ∪ - ∪ -
مُتْفاعلن	مُتْفاعلن	مُتَفاعِلُنْ

نحن الذين	نسيرُ لا	ذكرى لنا
نحْـ/ نلْ/ ل/ ذي	نَ/ نَ/ سيـ/ رُ/ لا	ذكْ/ ري/ ل/ نا
- - ∪ -	∪ ∪ - ∪ -	- - ∪ -
مُتْفاعلن	مُتَفاعلن	مُتْفاعلن

لا حـلـمَ لا	أشـــواق تـشـ	ـرقُ بالمنى
لا/ حُلْ/ مَ/ لا	أش/ وا/ ق/ تش	رُ/ قُ/ بل/ م/ نى
- - ب -	- - ب -	ب ب - ب -
مُتْفاعلن	مُتْفاعلن	مُتَفاعلن

آفـــاقُ أعـ	ـيننـــا رمـــاد
آ/ فا/ قُ/ أعْـ	يُـ/ نـ/ نا/ رَ/ ماد
- - ب -	ب ب - ب - ب - ه
مُتْفاعلن	مُتَفاعلانْ

ألاحظ:

من خلال قراءة النص السابق أن فيه وحدات نغمية موسيقية تعكس بوضوح حالة الشاعر النفسية، وهذه الوحدات تندرج في الإطار الشعري الشامل للقصيدة، وكل وحدة منها هي في الحقيقة تفعيلة من تفعيلات علم العروض التي التزمت بها الشاعرة في كل سطر شعري. ففي السطر الأول استخدمت الشاعرة تفعيلة مُتَفاعِلُن (ب ب - ب -) وإحدى صورها: مُتْفاعلن(- - ب -) ومُتَفاعِلانْ (ب ب - ب - ه) أربع مرات، واستخدمت التفعيلة نفسها، وصورها ثلاث مرات في كل من الأسطر: الثاني والثالث والرابع، ومرتين في السطر الخامس.

٣ والآن أقرأ النص الشعري الآتي للشاعرة فدوى طوقان:

رجعت بخفيّ حُنَين
بكفينِ فارغتين
وظلٍ شرود حزين
يدب على مُقلتيّ
وذكرى

٤ أقطع هذه الأسطر، وأسمي التفعيلة:

رجـعـتُ	بـخـفـي	حُنين
ر/ جعـ/ ت	بـ/ خفـ/ في	حُـ/ نيـن
ب - ب	ب - -	ب - ه
فعولُ	فعولُنْ	فعولْ

بــكَــفّــيــ	ن فــار	غـتيـن
بـ/ كَفْ/ فيْ	ن/ فا/ رِ	غـ/ تينْ
ᴗ - -	ᴗ - ᴗ	ᴗ - o
فعولن	فعولُ	فعولْ

وظـلّ	شــرود	حَـزيـن
و/ ظلْ/ لِنْ	شَـ/ رو/ دِنْ	حَـ/ زين
ᴗ - -	ᴗ - -	ᴗ - o
فعولن	فعولُنْ	فعولْ

وذكـــرى

و/ ذك/ رى

ᴗ - -

فعولن

ألاحظ:

أن الشاعرة قد استعملت تفعيلة فعولن، أو إحدى صورها، وهي تفعيلة البحر المتقارب، وقد تكررت هذه التفعيلة ثلاث مرات في كل من الأسطر الأربعة الأولى، ووردت مرة واحدة في السطر الخامس.

كذلك لم تلتزم الشاعرة بقافية معينة كما هو الحال في الشعر العمودي.

٥ والآن أقرأ النص الشعري الآتي للشاعر خليل حاوي:

يا إله الخصب يا تموز يا شمس الحصيد
بارك الأرض التي تعطي رجالاً
بارك النّسل الجديد
يا إله الخصب يا تموز يا شمس الحصيد

٦ أقطع هذه الأسطر، وأسمي التفعيلة:

يـا إلـه الخـصـب يـا تمـوز يـا شـمـس الحـصـيـد

يـا إلـه الـ | ـخصبِ يـا تــ | ـموزُ يـا شـ | ـمس الحصيد

يا/ إ/ لا/ هلْ | خصْـ/ ب/ يا/ تمـ | مو/ زُ/ يا/ شمْـ | سل/ حـ/ صيد

ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ه

فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتْ

بـارك الأرض الـتـي تـعـطـي رجـالاً

بـارك الأر | ض التـي تـعـ | ـطي رجالاً

با/ ر/ كلْ/ أر | ضل/ ل/ تي/ تعـ | طي/ ر/ جا/ لن

ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ـ

فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن

بـارك الـنّـسـل الجـديـد

بـارك النّسـ | ـل الجديد

با/ ر/ كنْ/ نسْـ | للْ/ جـ/ ديد

ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ه

فاعلاتن | فاعلاتْ

يـا إلـه الخـصـب يـا تمـوز يـا شـمـس الحـصـيـد

يـا إلـه الـ | ـخصب يـا تــ | ـموز يـا شـ | ـمس الحصيد

يا/ إ/ لا/ هلْ | خصـ/ ب/ يا/ تمـ | مو/ زُ/ يا/ شمْـ | سل/ حـ/ صيد

ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ـ | ـ ب ـ ه

فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتْ

أجدُ أن الشاعر التزم بتفعيلة فاعلاتن أو إحدى صورها. وهي تفعيلة البحر الرمل، ولكنه لم يلتزم بتساوي التفعيلات في الأسطر الشعرية خلافاً للشعر العمودي.

وفي المثال الآتي نرى الشاعر عز الدين المناصرة يلتزم تفعيلة فاعلن أو إحدى صورها، وهي التفعيلة التي بني عليها البحر المتدارك... وقد تكررت هذه التفعيلة ثلاث مرات في السطرين الأول والثاني، وست مرات في السطر الثالث، وخمس مرات في الرابع ....

تلك روحي بقايا رُسومٌ

لم أعَدْ قادراً أن أقولْ

نجمةٌ في سماء المحيط تُنَقِّطُني بالرماد

نَيْزك يتشظى على مُدُن بالية

٧ أقطع هذه الأسطر، وأسمي التفعيلة:

تــلــك روحــي بــقــايــا رُســومْ

تــلك رو	حــي بــقــا	يــا رُسومْ
تل/ ك/ رو	حي/ ب/ قا	يا/ ر/ سومْ
- ب -	- ب -	- ب - ○
فاعلن	فاعلن	فاعلان

لــم أعَــدْ قــادراً أن أقــولْ

لــم أعَــدْ	قــادراً	أن أقولْ
لم/ أ/ عدْ	قا/ د/ رَنْ	أن/ أ/ قولْ
- ب -	- ب -	- ب - ○
فاعلن	فاعلن	فاعلان

نجـمـةٌ فـي سـمـاء المحـيـط تُـنَـقِّـطُـنـي بـالـرمـاد

نــجـمـةٌ	فـي سمـا	ء المـحيـ	ـط تُنَـ	ـقِّـطُني بــا	لـرماد
نجـ/ م/ تُنْ	في/ سَـ/ ما	ئلْ/ م حي	ط/ ت/ نقـ	ق/ طـ/ ني	برْ/ رَ/ ماد
- ب -	- ب -	- ب -	- ب ب	- ب ب	- ب - ○
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فَعِلُن	فَعِلُن	فاعلان

نَـيْـزك يـتـشـظـى عـلـى مُـدُن بـالـيـة

نَـيْـزكٌ	يتـشـظـ	ى على	مُـدُنٍ	بـالية
ني/ زَ/ كن	يـ/ ت/ شظ	ظى/ عـ/ لى	مُ/ دُ/ نن	با/ لـ/ يه
- ∪ -	∪ ∪ -	- ∪ -	∪ ∪ -	- ∪ -
فاعلن	فَعِلُن	فاعلن	فَعِلُن	فاعلن

يتضح من خلال النماذج السابقة أن أصحابها لم يلتزموا أيا من بحور الشعر العربي ، ولم يلزموا أنفسهم بقافية واحدة وروي واحد ، وإنما التزموا بتفعيلة واحدة من تفعيلات الشعر العربي العمودي ، يختار الشاعر أماكنها وأنسب الأصوات إيقاعاً لها ، وبقافية متحررة يرتبط السابق منها باللاحق بانسجام وتآلف ، دون اشتراك في حرف الروي.

ويسمى هذا اللون الشعري (الشعر الحر) أو شعر التفعيلة ويسميه بعضهم (الشعر المعاصر) وفيه يمارس الشاعر حريته في التوزيع الموسيقي دون تقيد بالأنماط الموسيقية المألوفة في الشعر العمودي ، وربما كان ذلك بسبب إحساس بعض الشعراء المعاصرين أن مشاعرهم وأحاسيسهم لا يمكن حصرها في شكل البحور العروضية المعروفة ، وأنهم بحاجة كيما يعبروا عن الموسيقا التي تنغمها مشاعرهم إلى شيء من التعديل في أنماط الموسيقا العربية ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى فلسفة جمالية جديدة تحافظ على الوزن كسمة أساسية من سمات الشعر وخصائصه من ناحية ، وتدخل عليه تعديلا جوهرياً يحقق به الشاعر نفسه ، ويعبر عن نبض مشاعره ووجدانه من ناحية أخرى.

وقد ظهرت بواكير هذه المحاولات التجديدية مع انتهاء النصف الأول من القرن العشرين ، على أيدي نخبة من رواد التجديد في الشعر العربي ، مثل نازك الملائكة ، وبدر شاكر السياب ، وصلاح عبد الصبور ، والشاعر الفلسطيني حنا أبو حنا ، وغيرهم ، وكان من نتائج هذا التجديد أن الشاعر لم يعد يلتزم بشكل معين ثابت للبيت ذي الشطرين وذي التفعيلات المتساوية العدد والمتوازنه ، وكذلك لا يتقيد بقافية موحدة وروي متكرر على نظام ثابت ، وإنما أخذ يتحرك وجدانياً وموسيقيا وفق الحركة التي تموج بها نفسه ، فقد تكون حركة سريعة لا تلبث أن تنتهي ، وعندئذ يمتد الكلام ويطول ، فالسطر الشعري في قصيدة التفعيلة يتراوح بين الطول والقصر ، فقد يحتوي السطر على تفعيلة واحدة ، وربما يضم أكثر ، بخلاف البيت في القصيدة العمودية حيث يحتوي كل شطر منه على عدد متساوٍ من التفعيلات ، من بداية القصيدة حتى نهايتها ، ويعد هذا تطوراً حقيقياً في الشعر العربي ؛ إذ بدأت قصيدة التفعيلة تشقّ طريقها بثبات ، وأصبح لها حضورها المميز في ساحة الإبداع الشعري المعاصر ، دون أن يُخلَّ ذلك بمكانة القصيدة العمودية ، التي مازالت تحتفظ بمكانتها السامية في ميدان الشعر.

أستنتج:

- الشعر الحرّ موزون، وهو ملتزم بالتفعيلة لا بالبحر.
- الشعر الحرّ لا يلتزم بقافية كالشعر العمودي.
- يمارس الشاعر حريته في التوزيع الموسيقي العمودي، فلا يوجد هناك ما يُسمى بالبيت، أو ما يسمى بالصدر أو العجز، فقد يوجد في السطر الواحد خمس تفعيلات، أو أربع، أو تفعيلة واحدة، خلافاً للشعر العمودي، الذي يعتمد التساوي بين صدر البيت وعجزه.

يستعمل في الشعر الحرّ ما يسمى بالتدوير، وهو: اشتراك جزء من آخر السطر مع جزء من أول السطر الذي يليه، لتكوين تفعيلة.

مثال على التدوير:

١ أقرأ النص الآتي ثم أجيب عن الأسئلة اللاحقة:

أنا* أحمدُ العربيُّ فليأتِ الحصارْ
جسدي هو الأسوارُ فَلْيأتِ الحصارْ
وأنا حدودُ النارِ فليأتِ الحصارْ
وأنا أحاصرُكمْ
أحاصرُكمْ
وصدري بابُ كلّ الناس، فليأت الحصارْ.

(محمود درويش/ فلسطين)

أ أسمي تفعيلة هذا النص.
ب أحدّدُ عدد التفعيلات في كل سطر.
ج أبين موضع التدوير.

٢ أقرأ النص الآتي ثم أجيب عن الأسئلة اللاحقة:

أروعُ من عينيك ... لا
النجمتان تهديان خطويَ الأمين
منارتان تثقبان ظلمةَ السنين
لأهتدي إليكِ

* تقرأ دون إشباع الألف (أنَ أحمد العربي . . .

وألمِسَ الأمان في يديك
وأعبرَ المدى الحزين

أ أذكر صور التفعيلة.

ب أضع عبارة أخرى لها نفس الوزن بدل (لأهتدي إليكِ).

(فاروق شوشة)

في رحاب الشعر الحرّ:

(تفعيلة فَعولُنْ) :

أحاول رسمَ بلادٍ
لها برلمانٌ من اليَاسمين
وشعبٌ رقيق من الياسمين
تنام حمائمُها فوق رأسي
وتبكي مآذنُها في عيوني

****

أحاول رسم بلاد
تكون صديقة شِعري
ولا تتدخل بيني وبين ظنوني
ولا يتجول فيها العساكر فوق جبيني

(نزار قباني)

****

(تفعيلة مُتَفاعِلُنْ) :

خُصلاتُ شعركِ لم يَصُنْها سندبادُ من الدَمارْ
شربتْ أجاج الماء حتى شابَ أشقرُها وغارْ
ورسائلُ الحبّ الكثار
مبتلةٌ بالماء منطمسٌ بها ألقُ الوعودْ
يا سندبادُ متى تعود؟
كاد الشباب يزولُ، تنطفئُ الزنابق في الخدودْ
فمتى تعود؟
أواه، مُدَّ يديكَ يَبْنِ القلبُ عالمَه الجديد
بهما ويحطمُ عالم الدم والأظافر والسّعار
يبني ولو لهُنيهة دنياه
آه متى تعودْ؟

(بدر شاكر السيّاب/ العراق)

(تفعيلة فاعِلاتُنْ) :

أيها العاشقُ
قُمْ في خفةِ الفهد
إلى حاكورةِ الدار
وهيءْ للعروس
باقةَ النعناعِ والوردِ
وقدّمها إلى شمس الشموس

أيها العاشقُ
قم من غفلةِ الموت
على الباب العتيق
كيف لم تحذرْ وقد مرّوا بدوريتهم
عبر الطريق؟

(سميح القاسم)

****

(تفعيلة مُسْتَفْعِلُنْ) :

كل وليدٍ غيمةٌ
كل شهيد شجرة
فلا تعدّوا العشرة
خذوا دمي حبراً لكم
ودبّجوا قصائد المديح
في المذابح المظفره
وسمِّموا السنابل
وهدِّموا المنازل
واطلقوا النار على السلام
وكسرِّوا العظام
لا بأس لو تصير مزهريةً
عظامُنا المكسرة
فلا تعدوا العشرة
لا تعدوا العشرة

(سميح القاسم)

قائمة المصادر والمراجع

١- إبراهيم أنيس : أ- الأصوات اللغوية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ ، ١٩٦١م.

ب- موسيقا الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣ ، ١٩٦٥م.

٢- إبراهيم خليل عفانة : أيسر العُروض لاستيعاب العَروض، ١٩٩٤م.

٣-د. إبراهيم عبد الله عبد الجواد : العَروض بين الأصالة والحداثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ط١ ، ٢٠٠٢م.

٤- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط١٦ ، ١٩٦٥م.

٥- أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢ ، ١٩٨١م.

٦- د. بدوي طبانة : علم البيان، ط. دار الثقافة، بيروت، ١٩٨١م.

٧- تمام حسان : أ- اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م.

ب- مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٧٩م.

٨- ابن جني : سر صناعة الإعراب، تحقيق لجنة من الأساتذة، القاهرة، ط١ ، ١٩٥٤م.

٩- ابن الحاجب : الشافية في علم التصريف، تحقيق محمد أحمد العثيمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١ ، ١٩٩٥م.

١٠- الرضي الأستراباذي : شرح كتاب الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ، ١٩٧٩م.

١١- شوقي ضيف : تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م.

١٢- عباس حسن : النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.

١٣- عبد الرحمن أيوب : أصوات اللغة، القاهرة، ١٩٦٨م.

١٤- عبد العزيز عتيق : أ- علم البيان، ط. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤م.

ب- علم البديع، ط. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤م.

ج- علم العَروض والقافية، دار النهضة العربية.

١٥ - عبد القادر حسين : فن البديع، ط. دار الشروق، ١٩٨٣م.

١٦- عبده الراجحي : أ- التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤م.

ب- التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠م.

١٧- ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط١٤ ، ١٩٦٤م.

١٨- علي الجارم ومصطفى أمين : البلاغة الواضحة، ط. دار المعارف، د.ت.

١٩- علي الحمد : المعجم الوافي في النحو العربي، دار الثقافة والفنون، عمان، ١٩٨٤م.

٢٠- د. عمر خليفة بن إدريس : في العَروض والقافية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط١ ، ٢٠٠٢م.

٢١- د. فضل حسن عباس : البلاغة فنونها وأفنانها (علم البيان والبديع)، ط. دار الفرقان للنشر، ١٩٨٧م.

٢٢- فندريس : اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة، ١٩٥٠م.

٢٣- كمال إبراهيم : عمدة الصرف، بغداد، ط٢ ، ١٩٥٧م.

٢٤- كمال بشر : علم اللغة العام/ الأصوات، دار المعارف، القاهرة، ط٢ ، ١٩٨٠م.

٢٥- محمد عيد : النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٠م.

٢٦- محمود السيد شيخون : البلاغة الوافية، ط. مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ١٩٩٢م.

٢٧- محمود فهمي حجازي : مدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢ ، ١٩٧٨م.

٢٨- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط٥ ، ١٩٨١م.

٢٩- مهدي المخزومي : أ- في النحو العربي قواعد وتطبيق، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط١ ، ١٩٦٦م.

ب- في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.

٣٠- نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥م.

٣١- ابن هشام الأنصاري :

أ- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ١٩٦٦م.

ب- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، ط١ ، ١٩٩١م.

أسهم في إنجاز هذا العمل:

المشاركون في ورشة عمل الكتاب:

غزة الوسطى:	– تيسير الباز	– سلوى سلوت	– عطاف المصري	– أمل وشاح
	– جميل حسنين	– عطية مزيد		
أريحا:	– سعاد عواجنة	– عايدة الشرباتي	– يوسف الزبيدات	– نصوح مطاوع
	– ليالي جابر	– كريمة نجوم		
القدس:	–عزيزة مشهور	–انشراح الفتياني	–إبراهيم شحاتيت	–ثائر حميدة
	– مها عواد	–محمد أبو خيران	–سحر النتشة	– نوال عويسات
نابلس:	– ناجح عليوي	–محمد شريدة	– خليل قطناني	–إبراهيم علاونة
	– إيمان زيدان	–فراس محمد	– عماد أبو حويلة	–محمود شحادة
	– فداء فتوح	– شفاء جبالي		
جنوب الخليل:	– لطفي الهرش	– تيم داود	– منى طهبوب	– يوسف أبو ريدة
	– فتحي الذيبة	– محمد أبو الحلاوة	– شاهر الطميزي	– يوسف العمايرة
	– ميسر خلاف	– جهاد العدرة		
قباطية:	– محمد أمين	–محمود ربايعة	–أميرة العريان	–خليل الفار
	–هالة العبادي	–أحلام بشارات	–عمر عبد الهادي	–نعمة علاونة
رام الله:	– جمال الخطيب	–إبراهيم مصباح	– وفاء الجيوسي	–صبحي الحمداني
	– تمام حمد	–عالية نبهان	– حنين الجيوسي	

لجنة تحكيم منهاج اللغة العربية:

–أ.د. عبد اللطيف البرغوثي   – أ. د. حسن عبد الرحمن السلوادي   – د. محمود أبو كتة

تم الجزء الثاني بحمد الله

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

١١
الجزء الثاني

اللغة العربية

العلوم اللغوية

العلوم اللغوية / الجزء الثاني

للصف الأول الثانوي / العلوم الإنسانية والعلمي

سنة ٢٠٠٦م

١١